

فتشوا الكتب

شادي العبادي

فَتَشُوا الْكُتُبَ

شَادِي الْعِبَادِي

الإهداء..

إهداء إلى ذلك الشخص الغالي الذي
ساعدني على كتابة هذا الكتاب
ورفض أن اذكر اسمه حتى شكراً لك
وعلى مساعدتك لي في الكتاب
وتشجيعي على عدم ترك الأديان في
الوقت الذي حاربني الجميع بسببه
شكراً لك

المقدمة

فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي.
(يوحنا ٥ : ٣٩)

منذ طفولتي كنت مولعاً بكل ما يتعلق بالأديان والأساطير فكنت دائماً أحرص على مشاهدة أفلام المسيحيين عن الأنبياء والقديسين وشخصية المسيح خصوصاً، وكنت حريصاً دائماً على أن أقرأ أو أسمع عن الأشياء التي تتعلق بالأديان بل إن أول كتاب مقدس قرأته في طفولتي عندما كنت في سن ١٢ كان كتاب التوراة أو التناخ^١ أو كما هو معروف بالعهد القديم . ولا أخفي أنني كنت اشعر بضياح من بعض القصص ولكن في نفس الوقت كنت معجباً بتلك الشخصيات في هذا الكتاب كالمملكة أستير والنبى أرميا ودانيال و موسى، الخ. وقد يقول قائل "قصة جميلة ولكن أنت مسلم كما يوحي اسمك (العبادي)" وهنا يجب أن نكون واضحين ، أنا ولدت في أسرة لا تعلم أي شيء عن الإسلام هم مسلمين فقط على الأوراق الحكومية لا أكثر، لدرجة أنني لم أكن أجد أي كتاب قرآن في بيتي بل وجدت العهد القديم فقط وكانت هذه عن طريق الصدفة!وكنت أظن أن هذا هو الدين ! فوالدي هو شخص لا يهتم لأمر الدين بالكلية وهذا بسبب

^١ التوراة هي اسفار موسى الخمسة فقط،ولكن اقوم بذكر التوراة من التكوين الى ملاخي من اجل ان يفهم الغير مسيحي واليهودي ماذا اقصد.اما التناخ هو ايضا كتاب اليهود من التكوين الى ملاخي وهو الاسم اليهودي.اما المسيحيين يطلقون عليه اسم العهد القديم.

الظروف الحياة التي مره بها، وهذا الامر في الحقيقة جيد في نقطة واحده فقط وهي اني لم اتأثر ولم يكون لدي اي تأثير ببحتي، فاغلب الناس تميل الى وراثت اديانها ومعتقداتها، وتجدهم ايضا يدافعون وقد يقتك البعض من اجل الاختلاف.^٢ اما بالنسبة لي فالامر كان بحث عن الحق وعن الاله وعن سبب وجودي. وهذا الكتاب الهدف الاساسي منه هو تسجيل افكاري (بالوقت الحالي) فلا يعلم الانسان ماذا يفعل به غداً. انا اليوم مسلم وهذا الكتاب به خلاصة افكاري وابحاثي، في المستقبل قد اغير موقفي، كما حصل مع اشهر ملحد في القرن العشرين (انتوني فلو) الذي حارب الاله ٤٠ سنة، وفي اخر ايام حياته وبعد اكتشاف ^٣ DNA صرح ان هذا الدليل على وجود مصمم ذكي، فكيف يكون هناك تشفير بدون مشفر؟ ولقد كتب كتاب كامل في نقد وجود الله، بسبب ذلك الكتاب تم الاعلان "ليس هناك الاله" ولكن بعد ٤٠ سنة خرج بكتاب "هناك اله" وهذه في الحقيقة شجاعة كبيرة جداً ان يخرج الانسان ويعترف انه كان على خطأ بعد كل ذلك الوقت.. فهدفي من كتابة لا ان اجعل منك مؤمن او ملحد، الهدف فقط طرح افكاري (الان) ولست أود الدخول في التفاصيل أكثر عن حياتي الشخصية، ولكن يمكن القول بأن ما حصل لي جعلني أبحث وأفتش الكتب كما قال المسيح في إنجيل يوحنا، فهذا هو بحثي في يدك.

^٢ وحدث ولا حرج عن قتل المفكر فرج فودة او عن (سحل)حسن شحاته او عن تهديد بعض المسيحيين من امثال زكريا بطرس بالقتل، وكلامي هنا ليس من باب اني اتفق مع كل من تم ذكره (لا) ولكن من باب التوضيح انه من الصعب جدا التعبير عن الرأي في هذا المجتمع
^٣ يمكن لكم ان تراجعوا كتاب هناك إله لمراجعة ادلة انتوني على وجود الاله ومن اجل معرفة كيف تحول اشرس ملحد الى مؤمن

الفصل الأول لماذا الإسلام هو الحق

من بين الأديان؟

منذ طفولتي حتى شبابي وأنا أفكر بجدية بفكرة الإله، حتى عندما كنت لا دينياً، كنت دائماً أقول بأنه لا يمكن أن يكون هذا العالم بدون إله! ليس فقط بسبب التصميم الذكي للعالم لا بل أيضاً بسبب أنني كنت أقول في نفسي لماذا لا توجد أي حضارة ولا عصر بدون دين؟^٤ كما تقول كارين أرمسترونج: (توجد مدن في التاريخ بلا أسوار بلا جيوش بلا مصانع لكن لم توجد مدينة بلا معبد..)^٥

ويتفق معها المؤرخ اليوناني بلوتارخ ويقول: (قد نجد مدناً بلا أسوار أو ملوك أو حضارة أو مسرح، لكن لم ير الإنسان مدينة بدون أماكن للعبادة..)^٦

فمن وجهة نظري القاصرة تواتر الإخبار في كل العالم على وجود إله لهي إشارة واضحة جداً على تواصل هذا الإله مع البشر فلا يخلو مكان في العالم من معلم للبشرية. الهند ظهر فيها بوذا وكريشنا، والصين ظهر فيها كنفوشيوس و لاوتسو، ومصر موسى وأخواتون، وفي الدول العربية هود وصالح وإبراهيم وإسماعيل، وفلسطين يسوع، وإيران زرادشت الخ....

^٤ ومن باب الامانة العلمية، قضية الدليل على وجود ((الله)) هي قضية تتعلق بطبيعة الباحث، فهناك من يحب العلم ويبحث بالعلم، وهناك من يحب اللغة ويبحث بها، وهناك من يكفيه سيرة الرسول. وهناك انا شخص يحب الاديان فيحتاج دليل من داخل الاديان لتشهد على حقيقة، ولا انكر اني ايضا لدي جانب نفسي في القضية. فما اريد قوله اذا لم يعجبك الكلام فهذه حقك، فلسنا كلنا انت ولا كلنا انا، ولكن اتمنى ان تفكر بكلامي.

^٥ الله لماذا؟ كارين أرمسترونج ص ٤٤.

^٦ الإسلام، الغرب وحوار المستقبل ١٨٢

ما أحاول قوله هنا أنه يوجد شكل من أشكال التواصل مع البشرية في كل مكان في الكوكب وليس كما يقول البعض أن الدين ظهر فجأة بسبب الخوف !! بل هو أعمق من ذلك كما يقول الباحث السوري فراس السواح في كتاب دين الإنسان :

(كل ما يهمني هنا هو التوكيد على أن المعتقد الديني باعتباره ظاهرة فكرية، يتمتع باستقلالية كافية عن ضغوط البيئة الطبيعية، و أن الظاهرة الدينية في أصولها هي ظاهرة مستقلة عن الظاهرة الاقتصادية و متقاطعة معها. أما التأثيرات المتبادلة لهاتين الظاهرتين ، و التي يمكن متابعتها عبر تاريخ الحضارة، فليست دليلا على تبعية إحداهما للأخرى بقدر ما هي دليل على قوة و استقلال كل منهما عن الأخرى)^٧

ففكرة وجود الله ثابتة في تاريخ البشرية كما هو واضح ،وعندما نقرأ في كلام علماء الأديان والأساطير سوف نجد الكثير من الفرضيات التي تحاول تفسير ظهور الظاهرة الدينية، فهناك من قال أن الدين أصله هو السحر كالباحث المعروف خزعل الماجدي الذي حاول ان يجعل حلقة الوصل بين اديان التوحيد واديان التعدد هو السحر، وهناك من قال أن الدين ابتداء مع عبادة الأسلاف معتمدا على الحضارة الصينية، هناك من قال أن الدين هو مجرد فن ، وهناك من قال أن الدين هو مجرد تفسير لظواهر الطبيعة، وهناك من قال إن الأساطير أو الأديان هي في الأساس تاريخ كالمأرخ العظيم هوميروس، وهناك الكثير من الفرضيات ولا أريد أن أطيل^٨ فيها ولكن ما أريد قوله لا احد إلى الساعة حتى من العلماء يعلم أصل

^٧ دين الانسان ص ١٩٠

^٨ من اجل معلومات اكثر في مايخص مدارس الاديان والاساطير،انصح بمراجعة كتاب مغامرة العقل الاولى ص١٢-٢٤ و٩٣-٩٧

الدين.ولذلك هنالك الكثير من الفرضيات التي تحاول دراسة الدين. وهناك الكثير من النقاشات بين العلماء في أصل الدين وطبعا هذه الخلاف بين علماء الأديان في الغرب سببه فصلهم الميتافيزيقا فهم يدرسوا الأديان من ناحية النفسية كفرويد،وهناك من يدرس الدين كآثار أو كأركلوجيه،ولكن لا حد يدرس الدين من ناحية الميتافيزيقا ولا احد إلى الآن يعلم أو يمكنه أن يقول انه يمتلك الحقيقة المطلقة في ما يخص أصل الدين. وأنا من وجهة نظري القاصرة اعتقد انه يوجد إله وسبب الخلاف بين العلماء الأديان هو أنهم يدخلون من باب المادية ١٠٠٪ ولا يسمحون لأنفسهم أن يحاكموا الأديان كما يفعل المؤمن. ولا أريد في الحقيقة أن أطيل عليك ولكن أنا أظن أن الامر يستحق التأمل.فحتى اعظم الشخصيات التي تم تسجيلها في التاريخ عندما نقرأ الكلام الخاص بهم في مايتعلق المعبود نجد بشكل غريب جداً تطابق بالكثير من الصفات في ما يخص الاله او المسبب الاول!

فها هو حكيم الصين لاوتسو يتحدث عن التاو الذي يعبده ويقول :
(هناك شيء بلا شكل،موجود قبل السماء والأرض،قائم بنفسه لا يحول،شأنه الدوران بلا كلل،مؤهل لأمومة هذا العالم،لا أعرف اسمه فأدعوه التاو،لا أستطيع وصفه فأقول العظيم،عظمته امتداد بلا نهاية.)^٩

وها هو زرادشت يقول : (إني لأدرك أنك أنت وحدك الإله وأنت
الأوحد الأحد، وإني من صحة إدراكي هذا أوقن تمام اليقين من يقيني
هذا الموقن أنك أنت الإله الأوحد).^{١٠}

وها هو كتاب الكنزا الخاص بأتباع النبي يحيى : (باسم الحي العظيم
لا شريك له في سلطانه ولا صاحب له في صولجانه من يتكل عليه
فلن يخيب ومن يسبح بإسمه فلن يستريب ومن يسأله فهو السميع
المجيب).

وها هو الدين الهندوسي يتكلم عن التوحيد: (أن الاله واحد لا ثاني
له).^{١١}

ماريد ان اقله من كل ماسبق انه من الملاحظ وجود ارتباط غريب
بين الاديان من العديد من الجوانب، كقضية التشابه بصفات الاله
، وايضا بين العديد من الافكار (الحرام والحلال). كل هذه يطرح ٣
اسئلة

هل كانوا يسرقون من بعضهم البعض ؟

هل كانوا عن طريق الصدفة يتأملون فوصل الجميع الى نفس النتيجة
؟

اما هنالك تواصل؟ وكل هؤلاء انبياء في الشرق والغرب لذلك نجد
هذا التوافق ؟

اعتقد ان الجواب سهل جداً

^{١٠} موسوعة الطلاب المختصرة للعقائد والأديان ص ١٤٤

^{١١} اويانيشاد تشاندوجيا الجزء السادس القسم الثاني الآية ١١ ويجب ان اقول ايضا ان الدين الهندوسي يحتوي على الكثير من النصوص في الفيدا، فيذكر فراس السواح ان اخر الفيدا تحتوي على الكثير من نصوص التوحيد المصدر دين الانسان ص ٢٧٨

هنالك تواصل فليس من المنطق ان يسرق الجميع من بعضهم البعض،الهندي والصيني والياباني والعراقي والمصري ؟ كلهم يسرقون ؟ هل من المنطقي ذلك ؟ قطعاً لا .

وهذا مانجده في بعض كتب الاديان كالقران الكريم ،الذي ذكر بشكل واضح ان الله بعث بكل مكان في الكون انبياء : (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اْعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ)

وقد يقول قال، ان هذا ليس دليل على اي شيء.فرد ومادليل على عدم وجود الله؟ في الحقيقة لا يوجد دليل على عدم وجود الله، والملحد مطالب بتقديم الدليل.وفي العادة يكون رد لاديني اني انا المدعي وانا المطالب بالدليل وفي الحقيقة هذا مجرد ادعاء سخيف،فالمؤمن لديه حجج ايمانية فمثلا من المنطقي ان اعتقد ان كل شيء له مسبب،وان الكون له مسبب. فاغلب النظريات تقول ان الكون لم يكون شياء قبل الانفجار العظيم،وهذا الانفجار يدل على ان الكون لم يكن واصبح ممكن الوجود! فهذه بديه عقلية كـ $2+2=4$ ويوجد دليل التشفير الذي جعل العالم الكبير انتوني فلو،الذي انتقد الاديان ووجود الله ٤٠ سنة،ولكن عند اكتشاف DNA^{١٢} اكتشف ان من المستحيل ان يكون بدون مصمم ذكي،فكيف يكون كل المعلومات الانسان مشفره على هذا الشريط بدون مصمم؟ وماذا عن دليل النبوءات؟كل هذا واكثر يجعل عبء الاثبات على المنكر،فالمؤمن لديه حجج عقلية ونقلية

تدعم ما يقول على وجود مصمم ذكي. فالان انت مطالب بدليل على كل ماسبق.

حسنا بعد أن اتفقا على وجود إله أو على الأقل وجود قوة ما اتفقت البشرية عليها يجب أن نسأل أنفسنا ما هو هذا الإله وما هي صفاته ؟

اذكر إني عندما كنت ابحت بالاديان كنت أتسأل بيني وبين نفسي وقول: حسنا يا شادي هنالك إله أي واحد هو؟ لديك الكثير من الأديان كـ(المسيحية ،اليهودي،البوذية ، الزرادشتية ،الهندوسية،الصابئة،الإسلام) أو قد يكون الإله هو إله الربوبين؟ ما أدراني!؟

ولكني الآن وبعد بحثي في تاريخ الأديان والأساطير وبعد السنين الطويلة في نقاش المخالفين اكتشفت إني كنت فقط اخدع نفسي لا أكثر!

فانا شخصا لا يمكن لي أن اصدق أن الإله العظيم خالق السماء والأرض يمكن أن يضرب من عبده كما حصل مع يسوع المسيح ،ولا كما حصل مع النبي يعقوب فبحسب التوراة النبي الله يعقوب تصارع مع الله وهزم الرب!^{١٣}

لا يمكن لي أيضا أن اصدق أن الإله هو بوذا الذي كان سوف يموت من الجوع تحت شجرة الانجاص^{١٤} ، ولا يمكن لي أن اصدق أن شيفا هو الإله الحق وهو يرقص ويبتكر الرقصات أو عندما يضربه

^{١٣} سفر التكوين اصحاح ٣٢ العدد ٢٤ الى ٣٠ ولقد صرح زكريا بطرس المعروف بالهجوم على الاسلام في واحد من الفيديوهات ان يعقوب تصارع مع الرب.فهناك من ينكر الامر من المسيحيين مع وضوح النص وضوح الشمس.

^{١٤} أسرار الالهة والديانات ميغلوفسكي ص ١٥٧

فشنوا الإله الهندوسي الآخر^{١٥}، ولا يمكن أن اصدق بالآله الربوبية الذي خلق البشر وصمم الكون فيه كل ما يحتاجه الإنسان وخلق في داخله أعضاء حتى يعيش ويتركه هكذا بدون رد على الأسئلة الوجودية الكبرى بل يتركني هكذا بدون إعطائي احتياجي النفسي للعبادة؟ فكما هو معروف الواقع اليوم يثبت أن اغلب البشر يعبدون مم يعني أن الإنسان يحتاج إلى هذا الأمر ولا يوجد أي مكان في العالم ولا زمان غير ويوجد به معبد لماذا؟ بسبب حاجة الإنسان للعبادة الإنسان يحتاج الجانب النفسي. وهناك ايضا بعض الدراسات العلمية التي تقول ان الانسان يفرز بعض الهرمونات عندما يقوم بالعبادات، مم يعني انه يحتاج ذلك^{١٦}

فالإله يجب أن يكون قوي وليس كهذه الإلهة وأظن أن الجميع يتفق معي بهذا الأمر ويجب أن يتواصل مع البشر عن طريق معلم أو نبي أو رسول لا يجب أن يتركنا الإله هكذا.

وهذه الأشياء غير موجودة غير في الإله الإسلام فقط، فهو إله واحد احد لا يوجد فيه عيب ولا نقص. وكمقارنة سريعة سوف أقوم الآن بعمل مقارنه بين الأديان التي ذكرتها فوق وبعد ذلك سوف أقوم بعمل مقارنه بين الكتب من ناحية الحفظ وتحريف.

في البداية سوف نتكلم عن الإله يهوه إله اليهود.

الإله يهوه هو إله يستيقظ وأيضا يسكر ويندم ويتصارع مع يعقوب^{١٧} وهو ليس كامل العلم فبحسب سفر التكوين عندما أكل ادم من الشجرة كان يبحث الرب عن ادم في إشارة واضحة انه لا يعلم فيقول

^{١٥} المصدر السابق ص ١١٠

^{١٦} ليطنن عقلي ص ٦١٠

^{١٧} المزامير ٦٥-٧٨ - سفر التكوين اصحاح ٣٢ العدد ٢٤ الى ٣٠ - صموئيل الاول ١١-١٥

النص (" وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. ٩فَنَادَى الرَّبُّ إِلَهِ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: أَيْنَ أَنْتَ؟) ١٨

ويمكن لي إن استرسل أكثر من ذلك ولكن سوف اكتفي بهذا القدر

المسيحية

لا تختلف عن اليهودية فالمسيحيين يؤمنون بالعهد القديم كتاب اليهود ولكن هم يصفون العهد الجديد أو ما يعرف بالإنجيل فسوف أتكلم عن يسوع المسيح فقط، يسوع هو إله لا يعلم متى هو المجيء الثاني مما يعني انه ليس كلي العلم وأيضا هذه الإله يجوع ويشرب ويصلي وينام ويتعب بل بعض العبيد الخاصين به قد قتلوه وصلبوه ١٩. وهناك قصة في الإنجيل تقول ان اليهود ربطوا اعيون المسيح وبعد ذلك تناوبه على ضربه، وقالوا اذا كنت انت المسيح فمن ضربك؟ ٢٠ وأنا سوف اكتفي بهذه القدر.

الهندوسية

تحتوي الهندوسية على عدد كبير من الإلهة ولكن هناك ٣ الإلهة رئيسية في هذا الدين هم (فشنو، براهما، شيفا) براهما في معتقدهم لا يفعل أي شيء بل ترك العالم وهو فقط يقوم بتأمل في ذاته (وجوده من عدمه واحد) كما يقال في بلدي.

١٨ سفر التكوين الإصحاح ٣ عدد ٨

١٩ انجيل مرقس ١٣-٣٢-انجيل متى ٤-٢ – انجيل لوقا ٢٢-٤٢

٢٠ (انجيل متى ٢٦ : ٦٨)

إما الإله فشنو فهو الحامي وهو يظهر في أكثر من صورته ك(راما ،كريشنا) مم يعني ان كريشنا هو فشنو وبحسب المصادر الهندوسية لقد مات كريشنا على يد صياد كان يظن انه دب! ولا أظن أن الكون يحتاج إله ميت مثله.^{٢١}

يبقه شيفا وهو إله الدمار و إله الرقص

نعم كما سمعت إله الرقص فهو اخترع أكثر من ١٠٠ رقصه ،وليس ذلك فقط! بل انه يقوم بحروب باستمرار بينه وبين باقي الإلهة،فتجد انه قد يقتل على يد فشنو.ولأظن أن الكون سوفه يكون بمأمن مع هذه الإلهة الناقصة التي تموت وتأكل وتشرب وتنام وترقص.^{٢٢}

البوذية

بوذا هو مجرد إنسان عادي جداً وهناك اختلاف شديد بين أصحاب الدين على بوذا فمنهم من يقول انه إله والبعض الآخر لا،وهذا الاختلاف يوحي أن بوذا ليس إله لو كان الإله لما اختلفوا به ولكن ليس هذا^{٢٣} المهم،المهم

أن بوذا نفسه لما يقل إنا الله مثله مثل المسيح .

^{٢١} المعتقدات الدينية لدى الشعوب ص١٧٧

^{٢٢} اسرار الالهة والديانات ص١١٠

^{٢٣} وبسبب هذه الخلاف اصبح الكثير من المختصين يعتقدون ان بوذا مجرد اسطورة لا اكثر بسبب وجود الاساطير الكثيرة عنه المصدر فصول في اديان الهند ص١٣٠

والغريب أيضا أن بوذا بحسب المصادر البوذية كان سوف يموت بسبب الصيام الذي قام به^{٢٤}. مم يعني انه ليس الإله فكيف يجوع الإله ويصل حد الموت؟

الآن وبعد أن قمت بعمل مقارنه صغير بين هذه الالهة فالنتكلم عن مصداقية الخبر الذي نقل لنا هذه الاحداث. فلا يكفي ان يكون الدين منطقي حتى نقول ان هذه الدين من عند الاله ولا يكفي ان يكون دين مسالم كما يعتقد البعض. يجب ان ندرس ايضا كيف وصلت هذه القصة في الاساس!

لذلك الان سوف نقوم بعمل مقارنة بين مخطوطات هذه الكتب حتى نتأكد ايهم الاقرب الى الحفظ فليس من المنطقي ان يبعث الرب الي رسالة وتكون قد تم التعديل عليها!

الفصل الثاني

الإسلام والأساطير القديمة هل نقل الإسلام من الأساطير

^{٢٤} أسرار الالهة والديانات ميغلوفسكي ص ١٥٧

كما أشارت سابقا إني من نعومة إظفاري كنت مهتم بكل ما يتعلق بالأديان وبسبب بحثي هذا أصبح لدي الكثير من الشبهات واقوى هذه الشبهات هي أساطير الأولين ولا اخفي إني بسبب نقاشي المستمر مع المخالفين لاحظت أني لم أكون أنا فقط من يعاني بسبب هذه الشبهات بل جميع الأشخاص المتشككين من الملحدين ومن أصحاب الأديان ولكن بعد بحثي الطويل اكتشفت إني كنت فقط اخدع نفسي بهذه الشبهات وسبب انه عندما أصبحت اقرأ أكثر وابحث أكثر اكتشفت انه كل هذا ليس إلي مجرد تخيلات ولا يوجد بهذا الموضوع شبهة من الأساس! وفي هذا الفصل سوف أقوم بطرح أشهر الشبهات (أساطير الأولين) وعند ذلك سوف أرد عليها من خبرتي الطويلة في الأديان والأساطير. ولكن قبل أن افعل ذلك أود أن أشير الى أمر مهم جدا يتغافل عنه الكثير وهو أن الدين بحسب مفهوم الإسلام هو فقط الإسلام كم قال تعالى: **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ**. سورة آل عمران (١٩)

مم يعني أن الدين من ادم عليه السلام إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو نفسه (الإسلام) فالمصدر هذه الأديان هو واحد مم يعني إن وجود التشابه أمر طبيعي جدا وهو دليل على صحة الإسلام ولكن تلك الأديان تم تحريفها وأصبحت مجرد أساطير.

وأنا أقول: ما المانع أن يكون شخص مثل جلجامش نبي ؟

ما المانع أن يكون شخص كزيوس نبي ؟

لا تفهموني خطأ لا أحاول هنا أن أقول أنهم أنبياء لا ولكن أنا اقصد ما المانع أن يكون الله أرسل لهذه الشعوب أنبياء وتم تحريف أديانهم

فبحسب مفهوم الإسلام الله أرسل إلى كل قوم نبياً فيقول تعالى:

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا (الإسراء ١٥)

فأقول أن شبهة أساطير الأولين في المفهوم الإسلامي ليست شبهة. هي مجرد شيء جانبي جداً ولا تحتاج الرد أصلاً ولكن الرد هنا عليها هو من باب تعزيز اليقين فقط

شبهة الإله أيل

إذا كنت قد قرأت أي كتاب خاص بالأساطير بذات أساطير الشرق القديم ك كتاب (مغامرة العقل الأولى او الالهة شام)

لا بد انك عندما قرأت عن الإله الكنعاني "أيل" لا بد انك صدمة.

و إذا لم تقرأ باختصار أيل يعد أشهر إله في الشرق القديم وبذات في منطقة فلسطين والشام، فلقد عبد في ارض كنعان على أساس انه هو

أبو الإلهة وسيدهم وتصور الألواح الاغاريتية آيل على صورة ثور متزوج من اللات، وهناك الواح تشبه ايل كشيخ كبير يأخذ الهداية^{٢٥}

حسنا أين الصدمة بضبط ؟

الصدمة هي ان الاله ايل هو يتشابه بشكل كبير جدا مع الإله في الأديان الإبراهيمية (الإسلام، اليهودية، المسيحية) بل حتى اسم أيل يرفق مع أسماء الأنبياء والملائكة كـ(جبرائيل، ميكائيل، إسماعيل، إسرائيل، ولقد حمل اسم الرب التوراتي ايضا اسم "ايل" كواحد من الاسماء الخاصة به)

إذا لم تصدم حتى الآن فلا اعلم ما قد يصدك .فبحسب هذا الكلام نحن أصحاب الأديان نعبد رب وثني! ولكن بعد بحثي الطويل في مجال الأديان والأساطير وجدت حل لهذه الشبهة، وكيف لا ابحت عن رد وهذه الشبهة كانت من أسباب الإلحادي في الماضي. وللأسف هذه الشبهة منتشرة كثير في الأوساط العلمية،

فالدكتور للأسف فراس السواح في كتابه(لغز عشتار) قام بنشر هذه الشبهة للأسف، ونعم هو قال بعد ذلك انه عاد عن ذلك البحث بعد أن ظهر له انه قد أخطأ^{٢٦}

ولكن للأسف بعد إن فات الأوان وبعد إن تم نشر تلك الشبهة.

حسنا كيف نرد على هذه الشبهة؟

^{٢٥} من اجل الصور ومن اجل تاريخ ايل كتاب الالهة شام للدكتور خزعل الماجدي ص٥٤-٦١-٧٢
^{٢٦} ومن باب التصحيح فقط، فلقد كتب الدكتور بكتابه لغز عشتار عن تطور الدين اليهودي، وفي كتابه الاخر ارام دمشق واسرائيل قال انه تراجع عن النظرية وقال انه تطور الدين اليهودي كان بسبب الزرادشتية، وهذا امر اخر.

في الغالب أنت مسلم والإسلام يقول إن اغلب الأديان في الأساس من مصدر واحد (الله)، وان أول البشر ادم كان موحد مم يعني إن من الطبيعي إن يكون هنالك تشابه .

ثانيا

نعم نحن نعبد أيل، ولكن ليس أيل الكنعاني، فلقد تم تحريف الألواح التي تذكر الإله و الدليل على كلامي الألواح .

فتقول الألواح: إن أيل هو الإله الخفي الخالق لكل شيء .

وفي باقي الألواح تقول إن أيل ثور .

وفي بعض الألواح تقول إن أيل هو الإله المحتجب .

مم يعني التناقض في الإله أو في شخصية الإله مم يعني التحريف الواضح

فكيف يكون ثور ؟

ويكون الإله الخفي بنفس الوقت ؟

وكيف يكون محتجب بنفس الوقت ؟

الرد بسبب التحريف الواضح وليس فقط الاختلاف بل بحسب الباحثين أمثال الدكتور فراس السواح ، أن الألواح وصلت لنا عن طريق الكاتبين السوريين واليونانيين وقاموا بتعديل عليها. فهي محرفة ١٠٠٪^{٢٧}

شبهة جلجامش

لابد انك قد سمعت بهذه الاسم من قبل (جلجامش) وكيف لا تسمع به وهي تعد أشهر ملحمة في تاريخ البشرية وتعد من أهم الكنوز الفكرية في تاريخ الأديان والأساطير. ومختصر هذه الملحمة:

(عن ملك يدعى جلجامش وهو شخص ظالم، وعندما طفح الكيل بالناس من جلجامش ذهبوا إلى مجلس الإلهة يشكونهم جلجامش.

فقرر مجلس الإلهة خلق ند لجلجامش يدعى انكيو، ومع الوقت يصبح انكيو صديق لجلجامش. وفي نهاية القصة يموت انكيو ويبدأ جلجامش رحلة البحث عن الخلود. ويبدأ جلجامش في البحث عن شخص اسمه "اوتنبشتم" وهو الشخص الوحيد الخالد بسبب ان الالهة قامت بعباءه هذه الهدية بعد انقاذ البشر من الطوفان)^{٢٨}

وللأسف يستعمل الكثير من منتقدين الأديان هذه الأسطورة للطعن بالدين، بسبب ذكر (الطوفان) فيقولون بسخرية: أن ملحمة جلجامش أقدم من الكثير من الأديان وهي أول من ذكر الطوفان! مم يعني إنكم نقلتم منها قصة طوفان نوح. وطبعاً هذا الطرح سببه الجهل في علم الأساطير وأيضاً في ما يتعلق في الأديان، فقصة الطوفان موجودة في كل الأديان والأساطير تقريباً^{٢٩} وهذا لا يعني بأي شكل من الأشكال أن الأديان تسرق (لا) هذا يعني أن هذه الحادثة حصلت بالفعل والناس سجلوا ما حصل بشكل أسطوري. وهذا توجه مدرسة كامله في علم الاساطير. ينقل الباحث السوري "فراس السواح" في كتابه مغامرة العقل الأولى:

(ليست الأسطورة ، وفق هذا الاتجاه ، نتاج الخيال المجرد ، بل ترجمة لملاحظات واقعية ورصد لحوادث جارية . وعبرها ، انتقلت اليها تجارب الأولين وخبراتهم المباشرة وهي تعود في أصولها إلى أزمان سحيقة سابقة للتاريخ المكتوب . فقبل أن يتعلم الإنسان الكتابة ، كانت ذاكرته على قدر كبير من النشاط والحيوية ، وقد استخدمها لنقل الأحداث بأمانة عبر الأجيال ويتقدم أصحاب هذه المدرسة بأمثلة متعددة تدعم وجهة نظرهم هذه ، منها أساطير الطوفان أو الدمار

^{٢٨} جلجامش فراس السواح طبعة دار علاء الدين ص ٣٢- ٣٨
^{٢٩} أنبياء سومريون الناشر المركز الثقافي للكتاب طبعة الأولى ص ٤٠٧-٤١٧

الشامل بالنار السماوية أو الأعاصير . فشمولية هذه الأساطير وتكررها لدى معظم الشعوب ، دلالة على تجارب وخبرات عاناها الجنس البشري في مطلع حياته .^{٣٠}

ما أريد قوله فقط أن التشابه ليس بمشكلة في الأساس، موقف حصل بالفعل والكل دونه لا أكثر ولا اقل، بل يقول الدكتور طه باقر أيضا وهو واحد من أشهر الشخصيات في العالم العربي، الذي كان مختص في التاريخ القديم، يقول في ما يخص الطوفان بكتابه مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة:

(وهذه أول إشارة كتابية يرد فيها ذكر الطوفان ، وأنه كان حدثاً بلغ من عظم الأثر والجسامة عند سكان وادي الرافدين بحيث أن جامعي أثبات السلالات ومؤلفي القصص والأساطير جعلوه حداً فاصلاً بين عهدين متميزين في تاريخ البلاد، عهد ما قبل الطوفان وعهد ما بعد الطوفان، أي لعله يضاهاى ما تواضع عليه المؤرخون المحدثون من تقسيم التاريخ البشري العام إلى العصور القديمة والعصور الحديثة.

٣١)

وقال : (على أننا نستطيع أن نقول بشيء من التأكيد إن الطوفان المذكور في أثبات الملوك السومرية وفي ملحمة جلجامش وغيرها من قصص الطوفان السومري والبابلية كان طوفاناً واحداً ، وإنه كان حدثاً تاريخياً واقعياً حدث في طيات الماضي البعيد، وكان كما قلنا قد بلغ من عظم الأثر بحيث إنه جعل موضوع تلك القصص لما خلفه من آثار بليغة في ذاكرة الأجيال المتعاقبة، وإنه اختير من بين الطوفانات

^{٣٠} مغامرة العقل الأولى ص ١٤

^{٣١} مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ص ٣٣٢

الكثيرة التي تعرض إليها السهل الرسوبي وما زال يتعرض إليها منذ
أبعد العصور^{٣٢}.)

ونفهم من كلام الأستاذ طه أن الطوفان كان حدث حصل بالفعل، وذلك
كان سبب لجعل حادثة الطوفان واحد من اهم الاحداث في تاريخ
وادي الرافدين الفاصل بتاريخ القديم. وأيضا نحن كمسلمين ليس هذه
مشكلة في الاسلام بل هي دليل على صدق الإسلام فمفهوم الإسلام
يقوم على أن أبو البشر ادم كان موحد مم يعني أن كل البشر كانوا
على نفس الدين مم يعني أن المصدر واحد فهي ليس مشكلة في
الأساس. وأيضا نحن نؤمن أن الله بعث في كل مكان أنبياء. لماذا لا
يكون جلجامش نبيا؟ والله اعلم؟

وأیضا هناك معلومة يخفيها الكثير من الذين يستعملون هذه
الأسطورة للطعن في الدين. وهي أن قصة الطوفان ليست قصة أصلية
في ملحمة جلجامش في الأساس! فلقد أضيفت بوقت متأخر مم يعني
التحريف!

يقول فراس السواح في كتابه "جلجامش" ما يلي عن الطوفان :
((اما قصة الطوفان الواردة في اللوح الحادي عشر من الملحمة على
لسان أوتنابشتيم، فلا نستطيع تتبع أصولها في قصة الطوفان
السومرية، بل في نص بابلي يعود الى العصر البابلي القديم هو
ملحمة اتراحسيس. وقد بينا في الفصل السابق من خلال المقارنة

النصية، أن محرر النص الأخير قد اعتمد بالفعل احد نسخ ملحمة
اتراحيسس وبنى عليها نصه الذي يكاد في بعض المواضع بتطابق
حرفيا مع المواضع المقابلة في اتراحيسس. ورغم أن قصة الطوفان
الاكادية لم تكون أصلاً من النصوص القديمة ذات الصلة
بجلجامش، الا ان المحرر النص المتأخر قد أدمجها^{٣٣}...

ما أود قوله فقط أن منتقدين الأديان يستخفون بعقول الناس بسبب
جهلهم بما يخص الأساطير. سبحان الله جعلوا دليل على صدق
(تاريخ) وجود الانبياء كالنبي "نوح" الذي اجمع على جميع البشر
على وجوده شبهة!

محمد و زرادشت

وربما من اغرب الشبهات التي سمعتها بحياتي هي شبهة اقتباس
الإسلام من الزرادشتين ولقد تم الرد على هذه الشبهة مرراً من
المختصين. ولكن للأسف هناك من يزال يتمسك بهذه الشبهة فقط

ليطعن بالإسلام والقران وليس مهم إن تكون شبهة بمصدر أو بدون مصدر فقط المهم الطعن بالإسلام. وهذا للأسف يدل على عدم الجدية بالبحث عن الحق.

وانأ هنا لا يمكن إن افعل شيء لهؤلاء الناس غير الدعاء لهم بال هداية وان أقوم بواجبي بإيصال الرد لهم قد يكون البعض منهم لم يسمع الرد

حسنا في البداية من هو زرادشت؟

زرادشت هو شخص عاش في إيران وكان يقوم بالدعوة إلى إله واحد احد وانأ شخصيا أراه من الأنبياء الذين لم يذكروا بالقران والله اعلم

وسوف ألان أورد القصة المنتشرة على أنت عن زرادشت :

(ظل زرادشت على جبل سايلان يستوضح أفكاره، التي تخرج في بطء شديد كأنها ولادة متعثرة، وتزعم الأساطير أنه وهو واقف على الجبل رأى نورًا يسطع فوقه، وإذا به "فاهومانا" كبير الملائكة، قد جاء ليقود زرادشت إلى السماء ليحظى بشرف لقاء الرب، ويستمع إلى تكليفه بأمر النبوة، فصدع بالأمر، ثم قال بعدها: سأنزل إلى الناس، وأقود شعبي باسم أهورامزدا من الظلام إلى النور، ومن الشقاء إلى السعادة، ومن الشر إلى الخير...قرر زرادشت أن يدعو قومه إلى تعاليمه والإيمان بها، واستمر في دعوتهم عشر سنوات، لقي فيها عنتًا واضطهادًا، ولم يؤمن به أحد، وتخلت عنه عشيرته وأسرته، بل طرد من بلده، فتنقل بين البلاد والأقاليم، إلا أن الناس تجنبوه، وأغلقوا دونه الأبواب؛ لأنه رجل يسب الدين والكهنة،

فتطرق اليأس إلى قلبه. وتزعم الأساطير أن أهورامزدا ظهر له، وأن الملائكة لقنته أصول الحكمة، وحقيقة النار المقدسة، وكثيرًا من الأسرار؛ فبدأت سحابة اليأس المظلمة تنقشع عن قلبه بعدما آمن به ابن عمه "ميتوماه" الذي نصحه أن يدعو المتعلمين من قومه إلى تعاليمه؛ لأن تعاليمه الجديدة صعبة على فهم الناس غير المتعلمين...

ولم تستمر سعادته طويلًا؛ إذ تأمر الكهنة عليه، ودبروا مكيدة له، انتهت بأن أصدر الملك كاشتاسب أمرًا بالقبض عليه وإلقائه في السجن، وأمر الناس أن يعودوا إلى عبادة الآباء والأجداد، ونفض عنه الإيمان بأهورامزدا. وتصادف في ذلك الوقت إصابة جواد الملك بمرض عضال عجز الأطباء عن علاجه، ولم تنفع دعوات الكهنة للآلهة في شفائه، وعلم زرادشت بالأمر، فأرسل إلى الملك أنه يستطيع شفاء الجواد شرط أن يعود الملك إلى تعاليمه التي هجرها، ووافق الملك على ذلك، وشفى الجواد، وصدر الأمر بالإفراج عن زرادشت، وعاد الملك إلى تعاليمه وآمنت المملكة به، وازداد إيمان الملك عندما رأى كثيرًا من المعجزات تتحقق على يد زرادشت، الذي أصبح كبير كهنة الملك في بلاد بلخ بإيران. وكان لزرادشت ابنة صغيرة جميلة عاقلة تسمى "بوروكيستا" نالت إعجاب الأسرة المالكة، أعجب بها رئيس الوزراء وتزوجها، وبذلك دعم الرجل مركزه الديني بمصاهرة سياسية، ثم تشجع وحضّ الملك على أن ينشر تعاليم أهورامزدا في كل مكان؛ لذلك أرسل الرسل إلى الممالك والأقاليم المجاورة للدعوة إلى الأفیستا، ووصلت هذه التعاليم إلى جميع أنحاء إيران وإلى اليونان والهند... ولما بلغ زرادشت ستين سنة رأى أن يفرض الملك تعاليمه على شعب نوران المجاور لإيران،

ودارت رحى الحرب بين المملكتين حول عقيدة زرادشت، وبعد معارك رهيبة شرسة انتصر الإيرانيون، وفرضوا عقيدتهم على الشعب المجاور، وأصبح زرادشت بطلا قومياً؛ كلمته قانون، وتعاليمه مقدسة، غير أن العقيدة لا تُفرض على القلوب، ولا تُصَبّ مبادئها في العقول، والدين اقتناع لا إكراه؛ لذلك كره شعب نوران زرادشت وتعاليمه، ولم يكفوا عن المقاومة طيلة سبعة عشر عامًا، حتى استطاعوا أن يشعلوا نار حرب أخرى كبيرة، والتقى الجمعان في ساحة القتال، أما زرادشت فذهب إلى المعبد مع ثمانين من كبار الكهنة يصلون من أجل أن تنقذ أسوار مدينتهم التي تتهاوى أمام شعب نوران، الذي رفض أن تفرض العقيدة عليه. وتعالى دعوات زرادشت وهو راعع أمام الناس أن ينقذ شعبه وتعاليمه، غير أن الهزيمة كانت أقوى من الدعوات؛ فدخل النورانيون المعبد، وطعنوا زرادشت في ظهره بحربة، وقتلوا جميع الكهنة، وسالت الدماء في المعبد حتى أطفأت النار. وانتهت حياة زرادشت وهو في السابعة والسبعين من عمره، وانتقم الملك لمقتله بعد ذلك، وانتصر على النورانيين، ولم يقبل منهم صلحاً حتى وعدوه باعترافهم بالزرادشتية.)

كما هو وملاحظ بالبداية لا يوجد بالقصة الكثير من التشابهات بل التشابه صغير جدا ولكن يدعي البعض إن التشابه كبير وأيضا يقول البعض إن المسلمين سرقوا من كتبهم قصة زرادشت واخترعوا قصة النبي محمد والرد يكون كالآتي:

لا يوجد مخطوطة واحده لكتاب (الافيستا) الكتاب المقدس
للزرادشتين قبل الإسلام! فلقد احرق لاسكندر المقدوني كتبهم^{٣٤}
والمصادر الزرادشتية تقول أيضا أنهم تأثروا بالإسلام وكتبهم كتبة
بعد الاسلام^{٣٥}

وكمثال

قصة الإسراء والمعراج زرادشت مسروقة من الإسلام^{٣٦}
وأيضا زعم البعض أنهم يصلون كالمسلمين وهذا كذب
فصلاة الزرادشتين تكون فيها القبلة هي النار، وهذا الصلوات هي
ليست (فرض عليهم)ويمكن لأي شخص ان يصلي كما يريد هو فلا
يوجد شكل موحد لصلاتهم.^{٣٧}

ومع كل هذا الكلام يذهب البعض ويقول الإسلام اخذ من
الزرادشتين!!

وفي الحقيقة الذي يستفزني أكثر في هذه الشبهة هو إنني لم اقرأ
كتاب واحد في ما يخص كتب الزرادشتين وقرأت عن مراحل تطور
كتبهم، قرأت الكثير في هذا الدين ومن أكثر الناس الذين قرأت لهم
هو الباحث فراس السواح. ولقد تكلم في أكثر من مؤلف عن مراحل

^{٣٤} أفسنا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية طبعة الثانية ص ٩

^{٣٥} ليطنن عقلي الطبعة الاولى ص ٦٢٣

^{٣٦} نفس المصدر والصفحة السابقين

^{٣٧} المصدر السابق ص ٦٢٢

تحريف دينهم بمراحل كثيرة، كانت في البداية من خلال الكهان الذين دمجوا الزرادشتية مع المجوسية^{٣٨}

وبعد ذلك دخل تفسير وشروح الكهان إلى النص الديني وأصبح كلامهم مقدس^{٣٩}

وبعد ذلك هجم عليهم لاسكندر الأكبر وهذا الأمر مسجل في تاريخهم ودمر وأحرق جميع كتبهم ودمر معابدهم، وهنا كانوا أيضا مجبورين أن يزيّدوا على كتبهم، وبعد ذلك جاء الفتح الإسلامي ونقلوا هم من الإسلام.^{٤٠}

ما أريد أن أقوله انه من يطرح شبهة هو في الواقع شخص يتجاهل جميع الحقائق التاريخية والدينية! فلا يوجد إي مصادر حقيقة تقول بنقل الإسلام من الزرادشتية.

ولكن لنفترض أن الإسلام نقل من الزرادشتية.

هل هناك مشكلة أصلا بالتشابه أصلا من ناحية الاعتقاد أو الأحكام؟
الجواب لا

فالدين وأيضا المصدر واحد (الله)

ولقد قال بعض أهل العلم أن الزرادشتين أهل كتاب

^{٣٨} الرحمن وشيطان الطبعة السادسة دار تكوين ص ١٠٢-١٠٥

^{٣٩} الله والكون والانسان ص ١٤

^{٤٠} تحريف الزرادشتيين للديانة الزرادشتية في العصر الإسلامي، تأليف الدكتور خالد كبير علال، ص ١٣

وكان بعض أصحابه يأخذون منهم الجزية لقول النبي فيهم (سُنُّوا بِهِمْ
سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ)

فعلى فرض وجود تشابه المزعوم فهو ليس مشكلة أصلاً.

الميلاد العذري والسيد المسيح

يوجد اعتقاد خاطئ عند الكثير من منتقدي الأديان وللأسف عند
بعض المسلمين ومنهم أنا في السابق. وهو أن قصة المسيح في
الإنجيل هي مجرد سرقة من اساطير واديان قديمة، كقصة بوذا
وكريشنا وزرادشت ومثرا والكثير من الشخصيات، وليس فقط قضية

الميلاد العذري بل هنالك الكثير من الإلهة التي صلبت (حسب زعمهم) وقصتهم تشبه قصة المسيح. ولكن عند بحثي عن القصص تلك التي تشبه قصة المسيح في المصادر الرسمية لصحابة تلك الاديان، لم أجد إي تشابه ولا قصة لصلب ولا أي شيء من هذا القبيل، ومن أجل أن لا نضيع الوقت سوف أقوم فقط الآن بالرد على أشهر الاقتباسات ودعونا نبدأ بكريشنا تقول الشبهة:

المسيح مات على صليب ، وكريشنا مات على صليب، المسيح ولد من مريم العذراء ، وكريشنا من ديفاكي العذراء .
والرد يكون باختصار:

تقول قصة كريشنا في المصادر الهندوسية : ((أن ابن الملك(كامسا) كان شخص شرير ويكره الدين الهندوسي ،وفي يوم من الأيام أتى شخص حكيم وقال :دكامسا أن حكمك سوف ينتهي ،على يد طفل ابنة عمك الثامن.وفي نهاية الأسطورة يقتل كريشنا كامسا.وبعد ذلك بزمن طويل يموت كريشنا على يد صياد كان يظنه دب وهنالك بعض المصادر تقول انه كان يظنه غزال)^١

وكما هو واضح لا يوجد أي تشابه في القصة الأصلية. بعض الباحثين من أمثال "ويل ديورانت" في موسوعة الحضارة الذي جعل مصداقية لهذا الزعم...ولكن يعد كتاب "المخلصون الستة عشر في العالم" هو أشهر كتاب وهو سبب في هذا النظرية الغريبة،التي لما يبقى باحث او هاوي في مجال الاديان الى ويضحك على مافيه من

^١ كريشنا الأسطورة الهندية الطبعة الثالثة

اخبار مزيفة عن الاديان! وللأسف هذا الامر منتشر في العالم الغربية، فمابالك بالعالم العربي؟؟ مع ان الامر والبحث لا يحتاج الى الرجوع الى اصحاب الاديان، او بحث على جوجل على تلك الاساطير، ولكن الناس بطبعهم يميلون الى الكسل!
واما بوذا

فلقد كان امير وولد بشكل طبيعي جداً وتزوج وكان له اطفال، وهذا يختلف بشكل جذري عن المسيح الذي لم يسجل الانجيل ذريته. واما موت بوذا فلقد كان موت طبيعي وبعض المصادر تقول انه مات عن طريق السم! مما يعني انه لا يوجد اي تشابه.^{٤٢}

اما مثرا

فهو إله وقصة ولادة هذا الاله، من خلال بعض الجبال وخرج منها! وليس كما يدعي البعض انه ولد من عذراء^{٤٣}

الخلاصة حتى لا ارهقكم معي لا يوجد اي تشابه بين المسيح الانجيلي ولا القرآني مع الاساطير وكل هذه الاساطير كتبت بعد

^{٤٢} قصة الديانات طبعة مكتبة مدبولي ص ١٣٧

^{٤٣} الغاز الانجيل الطبعة الثانية ص ٧٧

الميلاد تاثرن بالمسيحيين .ويتفق معي بهذا الكلام الباحث بارت إيرمان^{٤٤}، والباحث سلطان موسى^{٤٦}، والباحث محمد العون^{٤٧} وسامي عامري^{٤٨}،، والكثير غيرهم....

موسى وسرجون

كنت في احد غرف الحوار التي تعرف باسم (بالتوك) وكنت هناك من اجل الرد على شبهات والرد على أسألت المسيحيين، وفي يوم من الأيام دخل شخص الغرفة تحت اسم (لا إله إلا العقل) وقال: انتم يا أصحاب الأديان تضيعون وقتكم الثمين بشيء غير مهم

^{٤٤} [/https://ehrmanblog.org/miraculous-not-virgin-births-in-ancient-pagan-texts](https://ehrmanblog.org/miraculous-not-virgin-births-in-ancient-pagan-texts)

^{٤٥} [/https://ehrmanblog.org/widespread-claims-of-pagan-virgin-births](https://ehrmanblog.org/widespread-claims-of-pagan-virgin-births)

^{٤٦} كتاب تثريب الطبعة الثانية ص ١٠٨

^{٤٧} العهد الاخير ص ٦٨-٧٢

^{٤٨} <https://www.youtube.com/watch?v=TnNQYKy1I7c>

بدل التركيز على العلم تضيعون وقتكم وجهدكم من اجل بعض
الأساطير التي لا تسمن ولا تغني من جوع.
ورد عليه شخص يسمي نفسه (ابن الملك)
وقال: إي أساطير أنت تتكلم عن رب المجد يسوع وهو ليس
أسطورة.

رد عليه الملحد وقال: هذا ما تقوله لنفسك مجرد هراء فالجميع يعلم
إن يسوع هو مجرد نسخة معدله عن الإله الهندي كريشنا وبعض
الأساطير فهو مجرد تقليد وهو أسطورة وأنا هنا لا اهتم كثيراً
بموضوع يسوع فأنا أريد إن اضرب دينكما. فالكلام هنا على يسوع
بينكما اختلاف بين الإسلام والمسيحية لذلك سوف أتكلم عن شخص
وإحداث انتم كلكم مسلمكم ومسيحيكم ويهودكم يؤمن بها.
(وأنا هنا للأسف لم أكن امتك الرد في ذلك الوقت فكنت فقط
اسمع.)

رد ابن الملك: تفضل هات ما عندك

قال: الملحد هناك أسطورة تدعى سرجون تقول: بالحرف
(أنا سرجون أمي حملت بي وولدتني في السر ثم وضعتني في سلة
وألقيني في النهر ثم التقطني عكي من النهر ورباني ثم صرت ملكاً)
وهذا نفس الكلام في قصة موسى التي توجد في دينكم!
سكت ابن الملك وأنا أيضاً، لم يكن عندي رد في ذلك الوقت
بعد ذلك!

قال الملحد: أين انتم لماذا لا تردون على سوالي؟
فقلت: إني لا امتك الرد الآن.

فقال: هذا انتم يا أصحاب الأديان تؤمنون بالأساطير.
وخرج وبعد ذلك باليوم التالي، كنت أفكر ليل نهار بتلك الشبهه لقد
اثر في نفسي. وبعد ذلك بدأت رحلتي بالبحث
فقلت: لا أحد سوف يحل لي هذه المشكلة إلا نفسي. فبدأت بالقراءة
والبحت في الأسطورة وخرجت بنتيجة مفادها أن القصة كُتبت بعد

موسى النبي!
فالقصة تذكر هزيمة تيلمون! وهذا الامر حدث بعد موسى!
فالمذكور بالقصة هو سرجون الثاني وليس الأول، وذلك يعني أنهم
هم من نقلوا من الأديان السماوية وليس العكس.⁴⁹

ولنفترض ان القصة تنقل بحق من قصة سرجون، هل تشابة صغير
كهذا يلغي كل الاحداث بالقصة؟ الجواب لا قد يكون حصل هذا وهذا!

الإسلام والتلمود

يدّعي البعض إن الإسلام اخذ من كتاب اليهود التلمود بعض القصص
ويقولون التلمود: أقدم من الإسلام،،والاسلام به الكثر من القصص
في تلمود،،وهذا يدل على سرقة الاسلام!!

وفي الحقيقة من يطرح هذه الشبهة هو في الحقيقة لا يعلم ولم يقرأ
اي كتاب يتكلم عن تاريخ التلمود وكتابة وجمع التلمود،،فمن المعلوم
ان التلمود كان يضاف عليه الكثير من الامور،،وهناك الكثير من

القصص التي تعتبر سرقة من الاسلام، فحسب الموسوعة اليهودية قصة ((الوثوق بالله)) هي سرقة ادبية من الاسلام والعرب . ولكن دعوني اتخيل ان بالفعل التلمود اقدم، وان التلمود هو الاصل، هذا يعني ان محمد نبي حقيقي من عند الله! سوف تقولون كيف ذلك؟

ببساطة التلمود ذكر محمد ايضا⁵⁰، اذا كان هو الاقدم وذكر محمد هذا يعني ان محمد نبي حقيقي.. او هنالك استنتاج اسهل وهو ان هذه ليست شبهة من الاساس وان التلمود كتب بعد الاسلام! اختاروا

هل محمد نبي؟

او هل كان التلمود يقتبس من الاسلام؟
في كل الاحوال الجواب لم يكون بصالح احد.

النبي محمد والكتاب المقدس

من أقدم الشبهات في العالم هي شبهة نقل القران من الكتاب المقدس. ومن يقول ذلك هو في الحقيقة لا يعلم شيء عن القران ولا عن الكتاب المقدس.

لماذا أقول ذلك؟ بسبب

أولاً: إلى اليوم هناك اختلاف حول الكثير من إسفار الكتاب المقدس بين الطوائف المسيحية

كـ(الأرثوذكس والكاثوليك ٣٧ سفر- البروتستانت ٦٦ سفر- الكنيسة
الحبشية ٨١ سفر)

ثانيا

إلى اليوم يتم اكتشاف أناجيل والتي يطلق عليها الابوكريفه الأناجيل
الغير رسميه كـ

إنجيل توما

إنجيل فيلبس

إنجيل مريم

إنجيل الطفولة

إنجيل يهوذا

إنجيل برنابا

إنجيل الناصريين

إنجيل متى المزيف

إنجيل مرقص السري

ويتم اكتشاف هذه الأناجيل باستعمال معدات ومال ووقت طويل. هل
كان يمتلك النبي هذه المعدات وكان يمتلك كل تلك الكتب ؟

ثالثا

لم يوجد كتاب مقدس واحد باللغة العربية في ايام النبي والنبي لم

يكن يجيد لا القراءة ولا أكتابه اصلا!! كيف سوف يقرأ الكتاب

المقدس الذي بالعبرية أو اليوناني أو الأرامي؟ والذي ترجم بعد

النبي بسنين⁵¹

رابعا

قد يقول البعض لقد نقل من ورقه وهذا أيضا لا يعقل فالحديث الذي

يذكر قصة التقاء النبي مع ورقه يقول:
(قالت له خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة ابن أخي
ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا
الناموس الذي أنزل على موسى ياليتني فيها جذعًا أكون حيا حين
يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجني هم فقال
ورقة نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني
يومك أنصرك نصرًا موزرًا ثم لم ينشب ورقة أن توفي.)⁵²

وكما هو واضح لقد كان لقاء واحداً فقط ولقد مات ورقه بنفس اليوم،
ولقد أمن بالنبي أيضا هل من المنطق أن ينقل النبي كل القرآن من
ورقه بيوم واحد؟ بل بلحظات؟ وأيضا القرآن فيه الكثير من الأحداث
التي لم يشهدها ورقه كغلبة الروم الخ...
وفي النهاية يمكن لي أن استرسل أكثر ولكن ولكن لا اعتقد ان الامر
في اساس شبهة، فلا يوجد دليل على ذلك، ودليلهم يكذبهم.

أخناتون وموسى

هنالك الكثير من نقاد الأديان اليوم يحاولون بكل الطرق إثبات أن مصدر
الأديان السماوية هو مصدر ((ارضي وليس سماوي)) و ياريتهم يقومون

بذلك من باب البحث عن الحق، ولكن للأسف الواقع يقول أنهم فقط يردون الطعن من اجل بعض المنافع المادية وكيف لا ونحن اليوم في سنة ٢٠٢٠ ويقول البعض أن موسى كان مجرد كاهن عند اخناتون. وقد تم إسقاط هذه النظرية من العقد الماضي وتم إسقاط الكثير من أفكار صاحب النظرية (سيجموند فرويد) عالم العصابة الشهير. وللأسف اليوم يتم نشر هذه النظرية الفاشلة في المجتمع العربي عن طريق أشخاص ليس عندهم ذره من البحث الأكاديمي أو أي اهتمام لحياتهم البداية فتجدهم يتمسكون بهذه النظرية التي لا توجد فيها أي أدلة.

والآن ماذا تقول النظرية بشكل سريع؟

تفترض هذه النظرية أن موسى عليه السلام كان مجرد كاهن من كهان اخناتون ولقد تعلم موسى الدين الاخناتوني في مصر، وبعد ذلك وبعد خروج بني إسرائيل من مصر أصبح اليهود موحدوي ووجدوا الإله ((يهوه)) الذي يتشابه مع الإله (اتون) إله اخناتون وأيضا هناك تشابه كبير في النصوص التوراتية وبين تراتيل اخناتون.

يقول اخناتون :

العالم في ظلام كأنه الموت . الأسود تخرج من عريتها

والحيات من جحورها

والظلام يسود

-وعندما تشرق في الافق يتلاشى الظلام.

وكل يذهب إلى عمله

-تزهو كل الاشجار والنباتات وتتفتح

والطيور ترفرف في أعشاشها ، والخرفان

ترقص وتثبت على أرجلها

-السفن تمخر عباب الماء صعوداً أو هبوطاً

والاسماك في النهر تقفز أمامك ، وأشعتك

في وسط البحر العظيم

-كم هي متعددة اعمالك .. لقد خلقت

الارض وفقاً لمشيئتك . وكل ما عليها من ناس وحيوان

-لقد خلقت نبلا في السماء

يرسل الماء على المخلوقات ، فيسقي

حقولهم ويجعل الجبال تفيض سيولاً

فتروي الناس والقطعان في الأرض.

-انت الذي خلق الفصول . وخلقت السماء

البعيدة تسطع فيها وتشرق وتغرب يوماً بعد يوم

-العالم كله بين يديك . عندما تسطع على المخلوقات تحيا.

وعندما تغرب عنها تموت ، ربك يعيش الانسان.^{٥٣}

وألان النص التوراتي النص موجود في المزمور إصحاح ١٠٤ العدد ١٩ :

((١٩ صنع القمر للمواقيت . الشمس تعرف مغربها ٢٠ تجعل ظلمة فيصير ليل . فيه يدب كل حيوان الوعر ٢١ الأشبال تزمجر لتخطف ، ولتلتمس من الله طعامها ٢٢ تشرق الشمس فتجتمع ، وفي ماويها تربض ٢٣ الإنسان يخرج إلى عمله ، وإلى شغله إلى المساء ٢٤ ما أعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت . ملآنة الأرض من غناك ٢٥ هذا البحر الكبير الواسع الأطراف . هناك دبابات بلا عدد . صغار حيوان مع كبار ٢٦ هناك تجري السفن . لويثان هذا خلقته ليلعب فيه ٢٧ كلها إياك تترجى لترزقها قوتها في حينه ٢٨ تعطيها فتلتقط . تفتح يدك فتشبع خيرا ٢٩ تحجب وجهك فترتاع . تنزع أرواحها فتموت ، وإلى ترابها تعود ٣٠ ترسل روحك فتخلق ، وتجدد وجه الأرض ٣١ يكون مجد الرب إلى الدهر . يفرح الرب بأعماله ٣٢ الناظر إلى الأرض فترتعد . يمس الجبال فتدخن ٣٣ أغني للرب في حياتي . أرنب لإلهي مادمت موجودا ٣٤ فيلذ له نشيدي ، وأنا أفرح بالرب ٣٥ لتبد الخطاة من الأرض والأشجار لا يكونوا بعد . باركي يا نفسي الرب . هللوا))

حسنا الآن وبعد عرض هذه النظرية بشكل سريع الآن الدور على الرد .

تفترض هذه النظرية أن اخناتون هو أول موحد مم يعني أن التوحيد هو أمر جديد في تاريخ الأديان وهذا تدليس وكذب على الأديان وعلى التاريخ

فأخناتون لم يكون أول موحد بل يوجد الكثير من الموحدين، وفي مصر بتوحيد ،، وهذا ماجعل الكثر من المختصين بالقول ان الاصل في الحضارة المصرية هو التوحيد كما يقول العالم الكبير واليس بدج:

(" حين يدرس القارىء نصوص الديانة المصرية، تحصل لديه القناعة بأن المصريين قوم كانوا يؤمنون بإله واحد، موجود بذاته، خالد، غير مرئي، أبدى، قدير، لا يحيط به عقل، خالق السموات والأرض والعالم الاسفل، خالق

الرجال والنساء والحيوان والطيور والسمك والزواحف والشجر
والزروع، والكائنات الروحانية الذين كانوا رسله ينفذون مشيئته، ويحققون
كلمته.. واننا مهما أوغلنا في الزمن رجوعاً، فربما لن نقرب ابداً من زمان
كان فيه المصري بدون هذا الإيمان الرائع."^{٥٤}

وأيضاً التراتيل المصرية للإله رع تقول بتوحيد :

واحد ولا ثاني له ، واحد خالق كل شيء والموجودات خلقها بعدما اظهر نفسه
الى الوجود.^{٥٥}

وأيضاً قصص الخلق في الأساطير المصرية تشير للتوحيد بل أيضاً يوجد
الكثير من الموحدين الذين ظهروا في بداية الحضارة المصرية مثل "هرمس"
الأول (وهو النبي إدريس والله اعلم)

ما حاول قوله هنا أن التوحيد سابق للتعدد في مصر.

والآن بعد أن تم اثبات أن التوحيد ليس مقتصر على اخناتون سوف
نستكمل الرد ونقول نحن مسلمين نؤمن بأن الدين من ادم النبي
محمد هو الإسلام مم يعني أن المصدر واحد ولا يوجد أي مشكلة في
تشابه بل هو دليل واضح على صحة الإسلام.

وأيضاً مشكلة هذه النظرية أنها تعتمد على الكتاب المقدس والعهد
القديم، ونحن كمسلمين لا نعترف بهذه الكتاب ونقول انه محرف كيف
تحاسبني على ما لا أمن به ؟

^{٥٤} دين الانسان طبعة الثامنة ص ٢١٤

^{٥٥} الله والكون والانسان طبعة الاولى ص ٨٦

ولكن سوف نتنازل ونقول إنني يهودي أو مسيحي الآن.

تفترض النظرية أن موسى هو مجرد تلميذ لخناتون.

حسنًا كيف تفسرون عدم تأثر موسى بأهم أفكار اخناتون؟

فأخناتون كان يعتقد أنه ابن الشمس لماذا لم يتأثر موسى بهذه الأمور؟

اخناتون كان رمز الإله عنده هو قرص الشمس لماذا لم يتأثر موسى بهذه؟

ولماذا لم يعرف عن موسى تقديس الشمس كأخناتون؟

الجواب ببساطة أنهم ديانتين منفصلتين حتى لو وجد بعض التشابه ما معناه التشابه الصغير واختلافهم على أهم الأشياء بل أساس الأديان؟

وأحب أن أقول أيضا

أن فكرة اقتباس الأديان من اخناتون هي فكرة ضعيفة لسبب آخر، في الحقيقة نحن لا نعلم أي شيء عن اخناتون! كما يقول الباحث المختص فراس السواح في كتابه دين الانسان :

((لم يغفر العسكرين والأمراء للفرعون قط ضياع أراضي الإمبراطورية في الخارج، و يبدو أن هؤلاء قد تحالفوا مع الكهنة، وأخذوا يديرون خطة لإقصاء أخناتون، والقضاء على دينه، الذي كان سبباً لضياع هيبة مصر و تألب أعدائها عليها في مناطق النفوذ القديمة. وقد أفلح المتحالفون أخيراً في إحكام الطوق على أخناتون، الذي أخذ يشعر بالعزلة بعد تفرق الأتباع والمؤيدين تدريجياً. فعامة الناس لم تكن مهياًة لمثل هذا الانقلاب المفاجئ على

دين تضرب جذوره عميقاً في التاريخ المصري، أما خاصة القوم من المقريين إلى البلاط فلم يتحولوا إلى الدين الجديد إلا طلباً للمكاسب أو حفاظاً عليها، ولم يكونوا على استعداد حقيقي للتضحية من أجل الفرعون. وقد انتهى النزاع سلمياً بموافقة أخناتون على التنازل عن صلاحياته السياسية لزوج ابنته الكبرى، ثم اعتكف في بيته الصيفي حيث وافته المنية سريعاً، ولم يتجاوز التاسعة والعشرين من عمره. وبعد وفاته مباشرة، شن الخصوم حملة واسعة على كل آثار الديانة الآتونية، فدمرت العاصمة في تل العمارنة حتى أساساتها، وتم محو اسم أخناتون عن كل جدار وعمود في طول البلاد وعرضها، كما محي اسمه عن تابوته وعن الصفيحة الذهبية التي تحيط بجسده المحنط، لكي تظل روحه هائمة محرومة من الراحة الأبدية. ولكن جثمانه، فيما عدا ذلك، قد عومل بطريقة لائقة، فنقل من مقبرته في العاصمة المهدومة، وأعيد دفنه في مقابر الملوك بمدينة طيبة، حيث تم العثور عليه سليماً ومحنطاً وفق الأصول، دون أن يتعرض للانتقام أو أذى. وهذا يدل على أن الكهنة ومن عاضدهم، قد أظهروا عدالة في الانتقام، فلم يلجأوا إلى العنف أو التصفيات الجسدية لأتباع الفرعون الذي لم يعرف العنف قط في حياته.^{٥٦})

نفهم من كلام الباحث المتخصص في التاريخ القديم في جامعة بكين بصين فراس السواح، أنه لا يمكن في الأساس أن ننق بأي معلوم في ما يخص أخناتون ودين أخناتون في الأساس! فلقد تم طمس هوية هذا الدين وتم تحريفه من خصوم أخناتون، فلا يمكن أن يتم الاستدلال في أمر هو محل شك في الأساس.

فانا الان اسأل.

هل كان موسى تابع اخناتون؟؟؟

من اقدم التوحيد او التعدد؟؟

من اكبر الالغاز التي يناقشها علماء الاديان، والناس المهتمين بمجال الاديان من مؤمنين وملحدين.. هو من الاقدم ومن الاصل التوحيد او التعدد؟؟

في الحقيقة مازل الامر محل جدل ونقاش بين الباحثين الغربيين بين معدد وموحد، وكل وفرقة لديها ادلة قوية على ماتقول، فهناك من يستدل على التاريخ القديم للالهة ((المسجلة)) لدينا كأديان وادي الرافدين الذي غلب عليها طابع التعددي، وهناك الموحد الذي يستدل على بعض الشعوب البدائية ليقول ان الاصل هو التوحيد...وفي الحقيقة بالنسبة لي انا شخصيا فلا املك

جواب ((مطلق)) وسبب موقفي هذا هو التخبط العلمي في الحقيقة.. وهذا يعود الى امر مهم جداً وهو الكتابة!! الكثير من علماء الاديان ينظروا الى ان الدين (السومري) القديم على انه هو الاقدم وهو تعددي وهذا يدل على ان الاصل هو التعدد.. وفي الحقيقة هذا خطأ فيوجد لدينا تاريخ كامل او كما يعرف (قبل التاريخ) وهي العصور التي لم يتم تسجيلها بسبب عدم وجود الكتابة... وهناك من يتكهن ويقول ان تلك الفترة كانت تعرف (بالعصر المومي) عصور كانت المرأة هي المعبودة فيها.. ولا انكر انها نظرية قوية الى انها مجرد تفاسير لما كان يعبد الانسان القديم .

الخلاصة يوجد تخبط كبير في هذا الامر وسبب يعود الى عدم وجود كتابات قديمة لما يعرف (عصور قبل التاريخ) وهي الاديان القديمة.. فحجة الاقدم في الحقيقة لا تعتبر دليل قوي....

الى اني ارجح ان التوحيد هو الاسبق، وهذا لمجموعة من الاسباب :

١- عندما نعود الى الاديان (الموجود اليوم) نجد ان كل الاديان في الحقيقة تعبد ربنا واحد احد قوي.. وهذا الامر واضح جداً لكل شخص مطلع على نصوص كل تلك الاديان.....

يقول زرادشت مؤسس الدين الزرادشتي: (إني لأدرك أنك أنت وحدك الإله وأنت الأوحد الأحد، وإني من صحة إدراكي هذا أوقن تمام اليقين من يقيني هذا الموقن أنك أنت الإله الأوحد)^{٥٧}

ويقول ايضا كريشنا وهو واحد من اهم الشخصيات الهندوسية: (ان الاله واحد لا ثاني له)^{٥٨}

^{٥٧} المصدر كتاب موسوعة الطلاب المختصرة للعقائد والأديان ص ١٤٤
^{٥٨} اوبانيشاد - تشاندوجيا الجزء السادس القسم الثاني الآية رقم ١

موسى: (موسى: اسمع يا اسرائيل يا اليهود الله إلهنا له واحد.)^{٥٩}
يهيايهانا: (باسم الحي العظيم لا شريك له في سلطانه ولا صاحب له في
صولجانه من يتكل عليه فلن يخيب ومن يسبح باسمه فلن يستريب ومن
يسأله فهو السميع المجيب)^{٦٠}

يسوع: (وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك
ويسوع المسيح الذي أرسلته)^{٦١}

محمد: (قل هو الله أحد, الله الصمد, لم يلد ولم يولد, ولم يكن له كفوا
أحد)^{٦٢}

فالخلاصة ان جميع واهم معلمين البشرية كانوا يتفقون على ان التوحيد
هو الاساس، وهذه ليست صدفة فلا احد منهم شاهد الاخر ولا احد منهم
يتكلم لغة الاخر ولا واحد منهم في نفس المكان...

٢- يعتقد الكثير من علماء الاديان ومن المختصين في امر الاديان
التعدودية، ان التعدد ما هو الى صورة لتسهيل العبادة لرب واحد. فمثلا
الهندوسية تعتبر واحده من اكبر الاديان التعدودية بتاريخ، الى ان
الباحثين وصول الى نتيجة مافادها ان كل الهندوس يؤمنون بوجود رب
واحد احد، وان التعدد ما هو الى طرق لتسهيل العبادة، فعندما يصلي
الهندوسي الى "برهما" او "شيفا" او "فشنو" او "كريشا" فهو في
الحقيقة فقط ينظر لهم كرب واحد احد. وهذه الصور كلها ماهي الى
تجسيد للرب الحقيقة الواحد تسهيل العبادة.^{٦٣} وايضا تشير الكثير من
نصوص الفيدا التوحيد الخالص وهي طبعا تعد اقدم نص ديني موجود

^{٥٩} سفر التثنية ٦: ٣

^{٦٠} القسم اليمين | كتاب كنزا ربا كتاب التوحيد ص ٢ النسخة الالكترونية

^{٦١} (إنجيل يوحنا ١٧: ٣)

^{٦٢} سورة الإخلاص (٤ آيات)

^{٦٣} قصة الحضارة ول ديورانت ؛ مجلد ٣ ؛ ص : ٢٠٩ .

اليوم.^{٦٤} ويقول ايضا الحكيم راما كريشنا عن عبادة الالهة مايا-شاكتي
: (عندما أفكر بالكائن الأعلى في حالة السكون واللافعال، حيث لا خلق
ولا حفظ ولا دمار ، فإنني أدعوه براهمان ؛ الإله المنزه وعندما أفكر به
في حالة الفعل والخلق والحفظ فالدمار، أدعوه مايا أو شاكتي ؛ الإله
المشخص . غير أن التمييز بين هذين الحالين لا يعني اختلافاً ؛ ذلك أن
المنزه والمشخص هما واحد، تماماً كما هو حال الحليب وبياضه
والماسة وبريقها والحية وتلويها ، حيث لا يمكن فصل أحد هذين
الوجهين عن الآخر أو تصورهما في حال استقلالهما . أن الأم الالهية
كالي وبراهايمان هما واحد . إن كالي ، ليست سوى ذلك الذي تدعونه
برهمان . كالي ، هي الطاقة البدئية ، وأن تقبل كالي يعني أن تقبل
براهايمان ، لأن براهايمان وقوته متطابقان)^{٦٥} بالحتى العالم الهندوسي
صاحب الكتب الكثيرة وصاحب المناظرات المهمة، ولقد ناظر ذاكر نايك
شخصياً وهو "سري سري رافي شانكار" صرح ان الاله في الهندوسية
هو واحد. ويضا صرح ان النبي محمد(ص) مذكور في الفيديا. صرح
بذلك في المناظرة الشهيرة بينه وبين ذاكر نايك^{٦٦}، وايضا في مجموعة
فيديوهات موجودة في الشبكة العنكبوتية. القصد من هذا الاستعراض
هو ايصال رسالة وهي ان اكبر الاديان واشهر الاديان في تعدد هي في
جوهره (توحيدية)..... وليست فقط الهندوسية، فالدين المصري القديم
ايضا اعتقد بعض المختصين ان الاساس هو التوحيد، فأساطير الخلق
تشير الى إله واحد. وايضا يوجد الكثير من مخطوطات البردي التي تقول
ان المصريين كانوا يعرفون التوحيد من قديم الزمان.^{٦٧} الخلاصة ان

^{٦٤} دين الانسان ص ٢٧٨

^{٦٥} John B. NossJ,op.cit,p.206

^{٦٦} <https://www.youtube.com/watch?v=Yakyq8IAetk&t=21s>

^{٦٧} راجع هامش كتاب الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان لـ محمد عبد الله دراز ص ١٠

التعدد قد يعني التوحيد، فلا يعني وجود الكثير من الاله انهم كل واحد هو جزء مستقل (لا) قد يكون الاله يمتلك مجموعة من الصور، ولكن هو في النهاية مجرد (شخص) واحد ولكن كما عبر فراس السواح في كتابه الشهير دين الانسان، عندما تكلم عن سقوط القناع عن وجوه الاله الهندوسية، ان القناع ما هو الى شكل اخر لنفس الاله..... فبرهما يرتدي قناع شيفا، وشيفا يرتدي قناة فشنو وكلهم واحد. تخيل الامر كشخص يرتدي قناع قد يختلف الشكل ولكن هو شخص واحد فقط.^{٦٨}

٣- ويبقاء الامر الاهم وهو قضية الاقدم، في الحقيقة يوجد دين يعد اقدم من كل الحضارة السومرية (التي يستدل عليها داعمي نظرية التعدد) وهي ديانة "الصابئة المندائية=الناصرانيون) وهي ديانة ظهرة بالعراق، ويقرر خزعل الماجدي في كتابة المشهور الميثولوجيا المندائية ان المندائين هم اصحاب اول مدينة في تاريخ (اريدو) وهي مدينة ظهرة قبل الحضارة السومرية كلها، وكانوا يعبدوا فيها ربنا واحد احد وهو الاله "ايا" ويعبد المعبد في هذه المدينة هو اول معبد بتاريخ ايضا.^{٦٩}

^{٦٨} دين الانسان ص ٢٨٠- ٢٩٠

^{٦٩} الميثولوجيا المندائية ص ١٦ ومن اجل الانصاف فقط، فهذه النظرية (قدم الصابئة) هي مجرد تخمين عقلي من خزعل الماجدي فقط لا اكثر، وهي قائمة على مقارنة بين المندائين وبين شعب النصورانيون، ولكن هذه النظرية لها وزن ثقيل جداً

النبي محمد في الكتب المقدسة

كما ذكرت في أكثر من موضع في الكتاب إني كنت من صغري ابحث في الأديان ولقد كنت أقول بيني وبين نفسي: حسنا أيها الإله إذا كنت موجود فالتساعدني وترشدني إلى الحق، إني احتاج دليل واضح.

وبصفتي شخص يحب الأديان كنت احتاج دليل من الأديان، فانا أمن إن الإله الخالق وضع في كل شخص شغف أو حب لشيء معين فتجد

من يقول أن الدليل على صدق القرآن هو الإعجاز العلمي بسبب حبه للعلم، وتجد من تعجبه فلسفة الإسلام وفكره ، وتجد من يعجب بتاريخ الإسلام. إما في ما يتعلق بي فقط كنت أحب الأديان واحتاج دليل من داخل الأديان. ولقد وجدة هذا الدليل وهو ذكر محمد في الأديان، فليس من المنطقي أن تختلف الأديان بكل شيء وتتفق على ظهور شخص النبي محمد. هذا دليل على واضح لي ان الإسلام هو الحق. فانا اعتقد أن الأديان لو كانت من صنع البشر يجب أن تكون تخدم مصالح بعض المستفيدين كرجال الدين، ولا يجب على الدين إذا كان من صنع البشر أن يعطي سلطة غير لرجال الدين .

ولكن أي متصفح في مجال الأديان سوف يلاحظ أن محمد مذكور في الكثير من الأديان

كـ(الهندوسية ،الصابئة المندائية ،الزرادشتية ،المسيحية،اليهودية)

فلو كانت الأديان من صنع البشر يجب أن لا تعترف أو لا تقول بسلطة شخص أو دين معين.

ولكن الغريب أنك تجد أن فكرة الإله قد تختلف وقد تختلف الكتب ولكن لا يختلف ذكر المخلص أو الموعود.

والغريب أن هذا الموعود مذكور ببعض الأديان بالاسم (محمد) ولكن تفسير أصحاب الأديان تخفي هذه الحقيقة.

سوف أقوم الآن بتعريف بسيط لكل دين ذكر محمد وبعد ذلك اذكر ذكر محمد في ذلك الدين .

بِسْمِ اللَّهِ
الصابئة المندائية

هو دين قديم جدا وله جذور قبل الحضارة السومرية ، وهم
الناصرانيون وهم مؤسسين أول مدينه في تاريخ وهي (اريدا)^{٧٠}
وهم موحدوا يؤمنوا بوجود رب واحد احد وهو الإله "ايا" ومن
أسماء هذا الإله هو "الله"^{٧١} وآخر نبي عندهم هو النبي يحيى عليه
السلام. كتابهم المقدس "الكنزا ربا" واغلبهم اليوم يعيشون في
العراق.

يذكر الدكتور خزعل الماجدي في كتابه الميثولوجيا المندائية ص
٢٤ - ٢٥

(ويسمي الكنزا ربا دعاة الحرب من الفرس (أوهر بابايا) حتى
(يجيء الفتح العربي ويسمى محمد بن عبد الله عندهم بـ(ملك
العرب)

ويذكر كتاب عظمة النبي يحيى بن زكريا وهو كتاب مندائي
في صفحه ٦٧ نص على لسان النبي يحيى عليه السلام:
(في اورشليم : سيأتي وقت يقتل فيه تلاميذ يحي من قبل أبناء

^{٧٠} الميثولوجيا المندائية ص ١٦
^{٧١} نفس المصدر السابق ص ٨٥-٨٩

إسرائيل يعقوب و بعدها بزمن يولد محمد العربي من أحفاد إسماعيل
فيدعوا الناس للإيمان و السجود للحي العظيم)

وانا اعلم ان الكثير من الصابئة يتجاهلون هذا النص،ويدعي بعضهم
انه محرف..ولكن في الحقيقة عندما قمت بالبحث وجدت مقال على
موقع "البوابة نيوز" مع "حسام هشام العيداني"صاحب اكبر موقع
مندائي(موسوعة العيون المعرفية) وتم سؤال هشام عن هذا النص
وعن ذكر النبي في كتبهم وقال بشكل واضح نعم،وهذا هو نص الكلام
:

س: إذن أنتم لا تعترفون بأى مما جاء بعد يحيى عليه السلام سواء
كان نبي الله محمد أو السيد المسيح؟

ج:لا لم أقل ذلك فنحن نؤمن بالرسل والنبیین كل، والرسول محمد قد
ورد ذكره في مصحفنا المبارك الذي يجمع صحف أنبياء الصابئة
الذين ذكرتهم لك سلفاً، كما أن النبي يحيى عليه السلام تحدث عن
الرسول محمد أيضاً في كتابه سنة ودروس وتعاليم يحيى عليه
السلام الذي يمثل ثاني أهم الكتب عند الصابئة.

س:على ذكر إيمان الصابئة ما حقيقة إيمانكم بأن آخر الأنبياء يحيى
عليه السلام وفي نفس الوقت تؤمنون بنبوّة المسيح ومحمد عليهما
السلام؟

ج:نحن نقول إن آخر الأنبياء الذين بعثهم الله في إيصال الشريعة
الصابئية هو سيدنا نبي الله يحيى عليه السلام اما عيسى والرسول
محمد عليهما السلام وانبياء اخرين غير انبياء الصابئة فنحن لا ننفي
نبوتهم، فهم جميعاً دعوا الناس لعبادة الله وتوحيده، علماً أن عيسى

ومحمد عليهما السلام ((قد ورد ذكرهما في كتبنا، منها كتابنا
المقدس وفي سنن انبيائنا كذلك واخبرتك بذلك سلفاً))^{٧٢}

وصرح ايضاً الكثير من علماء هذا الدين بذكر النبي في كتبهم كـ
وهناك الكثير من النصوص ولكن اكتفي بهذا

الزرادشتية

هو دين ظهر في إيران في بلاد فارس
على يد زرادشت وهو يعتبر موحد فهو يؤمن بخالق واحد وهو
"اهورامزدا" ولكن للأسف والغريب مع الوقت تم اختلاط دين
زرادشت مع المجوسية والغريب في الأمر ان زرادشت كان يحاربهم!
وطبعاً كما هو معلوم أن الزرادشتية مرت بأكثر من مرحلة من

التطور، المرحلة الأولى كانت عندما ادخل رجال الدين الشروح
الكثيرة لنصوص المقدسة، ومع الوقت أصبح كلام رجال الدين مقدس
ودخل بل اختلاط مع النص المقدس، المرحلة الثانية هي عندما دخل
لاسكندر المقدوني فارس وحرق كتبهم، المرحلة الثالثة عندما دخل
المسلمون فارس . وكل هذه الأحداث بسببها تم ضياع الكثير من
كتبهم فبعد ذلك اجبر رجال الدين الزرادشتي على كتابة المزيد من
النصوص والتحريف بما يتوافق مع العصر الذي كانوا فيه ومن اجل
سد الفراغ. وكل هذه جعل دينهم من دين توحيدي إلى دين شركي
يؤمن بوجود إله خاص للخير وإله آخر خاص بالشر، ولكن بحسب
بعض الأناشيد الباقية وبسبب سيرة زرادشت يمكن الفهم ان زرادشت
كان موحد بل كان نبي من وجهة نظري .
الكتاب المقدس للزرادشتين هو الأفيستا .
حسننا لندخل لذكر النبي ،يقول النص :

**(إن أمة زرادشت حين ينبذون دينهم يتضعضون، وينهض رجل في
بلاد العرب يهزم أتباعه فارس، ويخضع الفرس المتكبرين، وبعد
عبادة النار في هياكلهم يولون وجوههم نحو كعبة إبراهيم التي
تطهرت من الأصنام... وإن نبيهم يكون فصيحاً يتحدث بالمعجزات
وأيضاً هنالك نص آخر يقول :**

**(تمسكوا بما جئكم به إلى أن يجئكم صاحب الجمل الأحمر من بادية
العرب")**

وقد يرد احد ويقول النص يقول إن محمد يجب إن يذهب إلى بلاد
فارس ومحمد لم يذهب إلى فارس (إيران اليوم) والنص يقول إلى
إن يجئكم كيف تكون عن محمد؟

والرد باختصار: نعم النص قال إن الشخص سوف يظهر في إيران ولأكن زرادشت قال أيضا في النص (تمسكوا بما جئتمكم به) مم يعني انه كان يقصد (الكلام) ، وكلام محمد وصل إلي إيران اليوم، واليوم إيران تعتبر واحده من أكبر الدول الإسلامية اليوم.

الهندوسية

تعتبر من أقدم الأديان في تاريخ، ويملكون الكثير من الكتب وهي كتب الفيدا وهناك بعض النظريات التي أنا شخصا لا اتفق معها، تقول أن الفيدا هي صحف إبراهيم.

والهندوسية لا يمكن إن اختصرها فدينهم كبير جدا ويحتاج إلى مجلدات لشرح فقط مفهوم الله. لذلك لندخل لذكر النبي.

في الحقيقة

أنا شخصا لم اقرأ في كتب الهندوس غير كتاب واحد فقط وهو كتاب الساما فيدا .

وأنا أتفحص بالكتاب وجدت نص وهو موجود في الساما فيدا اندر فصل ٣ منترا ١٥٢

(احمد تلقى الشريعة من ربه وهي مملوءة بالحكمة وقد قبست من

النور كما يقبس من الشمس)

وحتى أكون صريح هناك الكثير والكثير من النصوص ولكن أنا شخصا لا اعلم صحة تلك النصوص ولقد نقل الدكتور هيثم طلعت بعض هذه النصوص في كتاب الإلحاد يسم كل شيء ص ٣٥٥ و الجذير بذكر إن واحد من اكبر علماء الهندوس اليوم وهو "رافي

فني شناكر" قد اعترف بذكر النبي محمد في كتبهم المقدسة. فقال ذلك في مقطع مصور على موقع اليوتيوب ، فالنبي مذكور بكتبهم بلا أي شك .

والآن اليهودية والمسيحية

وهذا أيضا باب كبير من ناحية النصوص التي تذكر النبي محمد وأنا هنا أريد الاختصار لذلك سوف احظر نص واحد فقط من كل دين من اجل الوقت والاختصار.

اليهودية

النص موجود في توراة في سفر التثنية :

أقيم لهم نبيا مثلك من وسط أخواتهم واضع كلامي بفمه فيوصيهم بكل ما أمرهم به والذي لا يسمع لكلامه الذي يتكلم به باسمي فانا أعاقبه.

١- نبي مثل موسى

٢- من إخوة اليهود، اليهود هم أولاد إسحاق العرب أولاد إسماعيل.

٣- يتكلم بسم الله محمد كان يقول قبل أن يقرأ القرآن (بسم الله) .

٤- بحسب النص النبي الذي يتكلم بسم الله بالكذب يقتل قبل أن يكمل

دينه. محمد لم يمت حتى قال: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ

نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا)

المسيحية

النص موجود في إنجيل يوحنا إصحاح ١٦

(أن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا
الآن وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلي جميع الحق لأنه
لا يتكلم من نفسه بل بكل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمر آتية ذلك
يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم .)

١- لا يتكلم من نفسه بل بكل ما يسمع يتكلم (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ)
{إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}

٢- ويخبركم بأمر آتية - علامات الساعة

٣- ذلك يمجدني الإسلام هو الدين الوحيد الغير مسيحي بالعالم الذي
يقدم المسيح.

وقد يرد احد ويقول : أنت ياشادي تحاول أن تكذب على المسيحيين.
فلكل يعلم أن النص يتكلم عن الروح القدس .

وإنا أرد هنا وأقول : أن الروح في مفهوم الكتاب المقدس لا تعني
بضرورة الروح القدس بل قد يقصد بها أشخاص.

كمثال

يقول النص في رسالة يوحنا الأولى إصحاح ٤ :

(كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فهو من الله، وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فليس من الله.)

مم يعني أن أي شخص يظهر ولا يعترف أن المسيح أتى بجسد فهو نبي كاذب ونحن نؤمن كمسلمين بأن المسيح أتى بجسد.
وياً النص لا يتكلم عن الروح القدس بدليل آخر يقول المسيح: ألان وإما ((متى جاء ذلك)) روح الحق فهو.

نفهم من كلام المسيح أن الشخص لم يأتي حتى ألان ولكن سوف يظهر بالمستقبل، والروح القدس بحسب الكتاب المقدس كان مع المسيح من أول يوم. فيقول النص في إنجيل متى إصحاح ٣ العدد ١٦ - ١٧

**فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء وإذا السماوات قد انفتحت
(له فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة) واتي عليه (وصوت من
السماوات قائلاً هذه هو ابني الحبيب الذي به سررت)**

إن بحسب هذه النص الروح القدس كان مع المسيح إذن المسيح لم يكن يقصد الروح القدس بل شخص يأتي بعده وكما وضحت أن هذه الشخص هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم

ولكن قد يكون هنالك من يقول من بعيد: لا لم اقتنع أريد نص واضح.

وسوف أرد وأقول، كيف تريد مني أن أتى بنص واضح وانتم لا تقبلون النصوص الواضحة؟ كما فعلتهم مع الأنجيل الابوكريفها او

الإسفار الغير قانونيه. كيف تريد مني أن أتى بنص واضح وانتم قد عدلتم على كل ذكر يشير من قريب أو من بعيد عن الإسلام كما فعلتم فيما يخص ذكر "مكة" في سفر اشعيا في ترجمات العربية أو عندما قتم بتحريف النبوءات المتعلقة بالمخلص؟ وهذه الموضوع سوف نتكلم عنه في فصل آخر. ولكن ما أريد قوله لا تطلب مني دليل واضح وانتم تقومون برفض فقط إي شيء لا يعجب هواكم. ولكن أرد وأقول :نعم يوجد نصوص واضحة والله الحمد في الأناجيل الابوكريفا كنجيل برنابا فيقول النص :

(أجاب يسوع معانقا أمه : صدقيني يا أماه لأنني أقول لك بالحق أني لم أمت قط ، لأن الله قد حفظني إلى قرب انقضاء العالم

فقال حينئذ الذي يكتب : يا معلم لماذا عذبنا الله الرحيم بهذا المقدار بما جعلنا نعتقد أنك كنت ميتا ؟ ، ولقد بكتك أمك حتى أشرفت على الموت ، وسمح الله أن يقع عليك عار القتل بين اللصوص على جبل الجمجمة وأنت قدوس الله ، أجاب يسوع : صدقني يا برنابا أن الله يعاقب على كل خطيئة مهما كانت طفيفة عقابا عظيما لأن الله يغضب من الخطيئة ، فلذلك لما كانت أمي وتلاميذي الأمناء الذين كانوا معي أحبوني قليلا حبا دنيوياً أراد الله البر أن يعاقب على هذا الحب بالحزن الحاضر حتى لا يعاقب عليه بلهب الجحيم ، فلما كان الناس قد دعوني الله وابن الله على أني كنت بريئا في العالم أراد الله أن يهزأ الناس بي في هذا العالم بموت يهوذا معتقدين أنني أنا الذي مت على الصليب لكيلا تهزأ الشياطين بي في يوم الدينونة ، وسيبقى هذا إلى أن يأتي محمد رسول الله الذي متى جاء كشف هذا الخداع للذين

يؤمنون بشرية الله ، وبعد أن تكلم يسوع بهذا قال : إنك لعادل أيها الرب إلهنا لأن لك وحدك الإكرام والمجد بدون نهاية .

والتفت يسوع إلى الذي يكتب وقال : يا برنابا عليك أن تكتب إنجيلي حتما وما حدث في شأني مدة وجودي في العالم ، ليزول انخداع المؤمنين ، ويعرف الحقيقة كل الناس ، حينئذ أجاب الذي يكتب : إني لفاعل ذلك إن شاء الله يا معلم ، ولكني لم أرى كل شيء ، أجاب يسوع : ههنا يوحنا وبطرس اللذان قد عاينا كل شيء فهما يخبرانك بكل ما حدث .))

وأیضا هنالك غير هذه الإنجيل يوجد إنجيل الناصريين فيقول النص:

عندما كان يسوع جالسا على جبل الزيتون، جاءه الحواريون على خصوص قالوا: اخبرنا متى تكون هذه الأشياء؟ وما هي علامة قدومك؟ وعن نهاية العالم؟ أجابهم يسوع قائلا: انتبهوا حتى لا يخدعكم أحد، سيأتي كثيرون تحت اسمي، قائلين: أنا مسيح، وسيخدعون الكثير، وستسمعون عن حروب وإشاعات حروب، انظروا، لا تقلقوا، فلا بد لهذه الأشياء أن تحدث، ولكن النهاية ليست بعد، فستعملوا أمة على أمة ومملكة على مملكة، وسيكون هناك مجاعات وأوبئة، وزلازل في أماكن متفرقة، وكل هذه هي بداية الأسى، وفي هذه الأيام، أولئك الذين يمتلكون السلطة والقوة سيجمعون لأنفسهم ولشهواتهم البلدان وتترف الحياة والغنى، وسيضطهدون المحتاجين ويضعوهم تحت الاستعباد، ويستخدمونهم ليزيدوا من ترفهم، سيضطهدون حتى حيوانات الحقول، يقيمون الشئ المقيت، لكن الله سيرسل إليهم رسوله، وعليهم إعلان شريعته والتي أخفاها الناس بتقاليدهم، ومن يخالفه يجب أن يموت .

وأنا سوف اکتفی بهذه القدر ولكن ما أود قوله أن باب ذکر النبی فی
الکتاب المقدس هو باب واسع جدا وکبیر وسوف أقوم بسرد المزيد
فی هذه الکتاب من تلك النبوءات فی فصل آخر.

الفصل الرابع القرآن يصح أخطاء

الأديان

قد يستغرب القراء من العنوان هذه الفصل ولكن عندما تفكر بهذه العنوان سوف تجد إن الأمر منطقي جدا ودليل واضح على صحة الإسلام فيقول تعالى في القرآن (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) سورة المائدة (٤٨) والمهيمن يعني المسيطر أو المصحح. وبعد بحثي وتفحصي للعديد لكتب الأديان اكتشفت الكثير من المشاكل في هذه الكتب، لا بل أيضا وجدت هذه المشاكل قد حلها القرآن الكريم. وكيف لا يحلها وهو آخر كتاب منزل للبشر وهذه من حكمة الربانية فعندما يجد أصحاب الأديان مشاكل في كتبهم من ناحية التاريخ أو المعلومات الخاص في الأديان ويجدوا الحل لهذه المرة في القرآن يجب أن يبدوه بتفكير. فهذه حياة أبدية وليست مزحة.

يوسف عليه السلام

جميعا نعلم قصة النبي يوسف عليه السلام ،فالقصة موجودة في القرآن وفي الكتاب المقدس في العهد القديم ويؤمن المسيحيين واليهود بنفس القصة مع بعض الاختلافات الصغيرة.

ولكن الغريب أن قصة يوسف عليه السلام تحتوي على الكثير من الخطاء! من الناحية التاريخية ولتي لم ينقلها القرآن وهذه يدل على أن القرآن هو كتاب موحى به من الله ويدل أيضا على عدم نقل القرآن من كتب السابقين أو لأوليين كما يقول بعض منتقدين الإسلام؟ فلماذا إذا القرآن فقط ينقل المعلومات الصحيحة ويترك المعلومات لخطاه؟

وكما هو اليوم متفق عليه بين الباحثين، أن زمن النبي يوسف كان في زمن الهكسوس مم يعني أن اسم أو لقب الحاكم في مصر لم يكون فرعون، لا بل أيضا أن أول شخص لقب بهذه لقب كان تحوتمس الثالث.

وهذا ما يناقض التوراة صراحة فأحداث القصة ترجع الي عصر الهكسوس (١٥٧٠-١٧٣٠ ق.م) كما هو شائع بين الباحثين ولكن والقصة كأمله تلقب الملك بفرعون الأولى، وأول ملك لقب بهذا ألقب كما ذكرت هو تحوتمس الثالث (١٤٣٦-١٤٩٠ ق.م) ^{٧٣}

وهذه خطأ

والغريب أن القران ذكر نفس القصة تقريبا، ولكن لم يقل عن الملك في فترة حكم مصر فرعون بل قال الملك (وَقَالَ "الْمَلِكُ" انْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ) (يوسف : ٥٠)

العزيز عليه السلام

الكثير من اليهود والمسيحيين بل الكثير من الطاعنين في القران يقولون أن القران يقول أن اليهود عبدوا العزيز كما فعل المسيحيين بالمسيح لا بل ينكرون وجود شخص يدعه بهذه الاسم في الأصل في الكتاب المقدس

وطبعا هذه أسلوب رخيص جدا عند الكثير من منتقدين الإسلام فتوراة أو الكتاب المقدس يوجد به سفر كامل يحمل اسم (عزرا) وهو واحد من أهم الإسفار التي تتكلم عن ماذا حدث بعد السبي البابلي فلا اعلم لماذا هذه الحق على الإسلام لدرجة إخفاء شخصية كبيره في اليهودية والتوراة بهذه الحجم والشكل ؟

حسانا لندخل لي المشكلة

تذكر التوراة في سفر(عزرا) أن نبوخذ نصر حرق كتب اليهود وبعد ذلك سبيهم الي بابل و ظهر بعد ذلك نبي عظيم يدعه عزرا وهذه النبي يحاول أن يعيد اليهود من بابل إلى القدس وان يعيد الكتب المقدسة التي ضاعت وبعد ذلك يبدأ عزرا بالتحرك ويختفي بعد ذلك عزرا ل أكثر من قرن! ولا توجد في توراة اليوم أي شرح واضح أو تفصيل لما حصل بضبط ؟

وما حصل لعزرا في هذه الوقت الطويل وهذه المر جعل الكثير من علماء اليهود يشعرون بالحيرة من هذه المشكلة كما ورد في (أطلس الكتاب المقدس) هو أن الملك (كوروش) كان يحكم فلسطين عند وصول (عزرا) بينما ملك بابل الذي أرسله هو (أرتخشستا الأول) وهذا هو منبع الاختلاف بين علماء اليهود حيث إن بعضهم يقول إن الملك الذي أرسل (عزرا) هو (أرتخشستا الثاني) وليس الأول وطبعاً سبب الاختلاف في هذا الأمر بين علماء اليهود وهو ظنهم بوجود خطأ تاريخي ونظراً لأن الفرق بين ملك بابل وفلسطين حوالي المائة عام ! ولكننا كمسلمين نعرف جيداً سبب هذا الفارق بالمدة الزمنية فنحن نؤمن أن النبي العزيز عليه السلام قد أماته الله :

(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۗ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۗ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۗ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۗ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ۗ وَانظُرْ إِلَىٰ الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۗ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقرة : ٢٥٩)

ومن باب المعلومة قد يقول احدهم :حسنا كلامك جميل ولكن أنت في كلامك قلت أيضا أنهم يقولون أنهم لم يقولوا عزيز ابن الله أين الرد على هذه الموضوع ؟

والرد يكون كل أتي

اولان لما يقل القران أنهم كتبوا الكلام بل قال أنهم قالوا بالكلام

: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) (التوبة : ٣٠)

وأیضا يوجد سفر باسم (Esdras2) ولكنهم حذفوه من التوراة الحالية مم يعني أنهم تابوا من ذلك فيما بعد وهذه يدل على عظمة هذه الدين الذي كان حتى حريص بالفظ وقال أنهم قالوا فقط^{٧٤}

مريم العذراء والمسيح عليهم السلام

عندما قرأت العهد الجديد لاحظت وجود الكثير من المشاكل فيما يخص قصة المسيح عليه سلام.

ومن هذه المشاكل هي قصة ولادت المسيح فتفرض القصة أن أم المسيح مريم كانت يهودية مم يعني أنها تؤمن بالعهد القديم والذي ينص بشكل صريح على رجم الزاني وحرق ابنت الكاهن إذا زنت:

في سفر لاويين ٢١ : ٩ : وإذا تدنست ابنة كاهن بالزنى فقد دنست أباهـاـ بالنار تحرقـ.

^{٧٤} تم اقتباس هذه الرد من الدكتور هيثم طلعت على قناته على اليوتيوب ومن كتاب أقوم قيلا الطبعة الثانية والثلاثون ص ٢١٤

فقصة مريم تفترض أن مريم أنجبت يسوع عن طريق الروح القدس وبعد ذلك يظهر الروح القدس لشخص يدعه يوسف وهو خطيب مريم بحسب الكتاب المقدس بعد ذلك تلد مريم يسوع المسيح :

١٨ أَمَا وَلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وَجَدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ فَيُوسُفُ رَجُلُهَا إِذْ كَانَ بَارًّا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهَرَهَا، أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. ٢٠ وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، إِذَا مَلَاكَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: «يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». إنجيل متى الإصحاح الأولى

وإذا لم تنتبه فهذه مشكلة

مريم بحسب القصة خطوبه وليست متزوجة وهي تعيش بين مجتمع يهودي محافظ والغريب انه في القصة لا احد يسأل مريم عن يسوع ويقول :كيف أصبح لكي ولد وأنتي خطوبة ؟ المفروض أن ترجم ولكن هذا. لم يحصل هنالك الكثير من الغموض فيما يخص هذه القصة

أما في القران فهذه المشكلة غير موجودة
وسبب إن المسيح تكلم وهو طفل ونقذها

((فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ^ط قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (٢٧) يَا
أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا (٢٨)
فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ^ط قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩) قَالَ إِنِّي
عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابُ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ
وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ
يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ
أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣) سورة مريم))

فسبحان الله القران برأ مريم وكاتب الإنجيل اتهم مريم والجنير بذكر
أن بسبب هذه المشكلة كتب اليهود قصة ليسوع واستغلوا هذه
المشكلة و اتهموا مريم بشرفها
والحمد لله على نعمت الإسلام الذي برئ المسيح وأمه

يهيا يهانا (يحيى عليه السلام) يهودي !

قد يكون القراً لاحظ إنني كنت أتكلم في أكثر من فصل في الكتاب عن
دين اسمه الصابئة أو الناصوريون ولا استغرب أن تكون سمعت
عنهم لأولى مره عن طريقي أنا لذلك سوف أتكلم قليل عنهم وعن
دينهم قبل أن أقول ما هي المشكلة في كتبهم

الصابئة المندائية يعتبروا مؤسسين أول مدينة في التاريخ (اريدو)
وأصحاب أول معبد فتاريخ معبد إله "ايا" ولقد عاشوا في العراق
والي الآن هم موجودين في العراق

وأنا شخصيا أرهم من أهل الكتاب وذلك بسبب أنهم ذكروا في القرآن
٣ مرات مع أهل الكتاب :

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) سورة البقرة ٦٢

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)
المائدة ٦٩

(إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ) سورة الحج ١٧

ويضاً هم يؤمنوا بالكثير من الأنبياء مثل يحيى عليه السلام وهو
يعتبر آخر نبي عندهم .

ولكن للأسف دينهم محرف فهم يقولون أن نبي الله إبراهيم كان كاهن
مندائي أو ناصورائين ولكن مع الوقت اصابته مرض جلدي في
قضيبه فختار الختان وبعد ذلك اتبع إبراهيم الكثير من الخاطئين وتم
طرده من الكهنوت بسبب انه لا يجب أن يكون الكاهن يوجد به أي
عيب وليس فقط ذلك بل يقولون أن نبي إبراهيم قام بتأسيس الحنافية
وهي ضد الصابئة الحق

ويقولون أيضا بكفر المسيح عليه السلام فهم يقولون أن المسيح
عيسى بعد أن تم تعميده من قبل يحيى عليه السلام

قام بتحريف الدين المندائي وبعد ذلك ادعه انه هو الرب وقام
بتحريف طقوس التعميد فهم يعتبروا المسيح كافر

ويقولون انه الاله اليهود واهل موسى هو اله شرير "يهوه" ويكفروا
بالكثير من انبياء بني اسرائيل كاسحاق ويعقوب وهنا تكمل
المشكلة التي يحلها القران

فبحسب ايمان الصابئة لا يكون الشخص مندائي او كاهن اذا كان له
اجداد من غير الدين المندائي

ولكن المشكلة تكمن باصل النبي يحيى فالنبي يحيى يعتبر واحد من
اهم الكهان فلا احد عندهم يمكن ان يصل الي درجته ويحيى بحسب
كتبهم يرجع اصله الى زكريا ويقول كتاب "يهي امبرخ اشمي" نص
: رئيس كهنة اليهود يا زكريا انت حفيد اسحاق ويعقوب واسرائيل .

اذن نفهم وجود مشكلة كبيره في كتب الصابئة فكيف يكون اعظم
كاهن هو يحيى وهو من اصل يهودي ؟ لقد تم طرد ابراهيم ونفيه
فقط بسبب مرض جلدي كيف بمن هو من اصل اله شرير ؟ او من
اصل اسحاق ؟

وهذه المشكلة غير موجودة في الاسلام فكل الانبياء هم مسلمين ولا
يوجد اي فرق بينهم

والحمد لله

الفصل السادس المسيح المخلص

يؤمن اليهود أن كل الأنبياء لقبوا بالمسيح وهي تعني الممسوح
بالزيت فكان بني إسرائيل يقومون بمسح جميع أنبياءهم بزيت فألقب
ليس خاص بحسب مفهوم اليهود لشخص معين وأيضا هنالك
أشخاص ليسوا بأنبياء بل ليسوا من بني إسرائيل ولكن مع ذلك
لقبوا بالمسيح

كاداود عليه السلام فهو ليس نبي في معتقد اليهود ولكن لقب
بالمسيح

كوريش العظيم البطل الفاريس لقب أيضا بمسيح الرب

وأيضا يؤمن المسيحيين بنفس الاعتقاد ولكنهم للأسف اليوم في
الغالب ليس لديهم أي اهتمام في ما يخص العهد القديم فلذلك عندما
تقول لحدهم :من هو المسيح ؟

سوف يرد ويقول: يسوع هو المسيح الوحيد.

وذلك بسبب بعدهم عن كتابهم فيؤمن المسيحيين بكل التوراة ويطلقوا عليهم اسم العهد القديم .

ويؤمن المسلمون أن المسيح هو النبي عيسى عليه السلام فلم يلقب احد بهذه ألقب في الإسلام غيره فهو بحسب مفهوم الإسلام لقب خاص .

والآن لندخل في صلب الموضوع

بعد تفحصي للكتاب المقدس والأنجيل والإسفار الغير معترف بها الابوكريفها

وصلت الي نتيجة غريبة

وهي أن المسيح المخلص الأخير بحسب كتب المسيحيين واليهود هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم !

وكما شرحت أن لقب المسيح في المسيحييه واليهودي لقب عام فانا أتكلم هنا من وجهة نظرهم هم وليس النظرة الإسلامية

والغريب أن المسيحيين يقولون أن المخلص الأخير هو المسيح يسوع بل الغريب أكثر أن النصوص التي يستعملونها عند قرأتها من وجهة نظر حيادية لا تجد فيها أي رابط بينها وبين يسوع وليس ذلك فقط بل هنالك بعض النصوص التي تجد أنها لا تمتلك أصل في المخطوطات أو تم تلاعب بترجمة النص ولست هون اربد أن ادخل فما يعرف النقد النصي ولكن أريد أن أقوله فقط أن ما حصل فيما

يخص نبوءات المسيح المخلص ما هي إلى مهزلة بكل ما تعنيه
الكلمه من معنى .

والآن دعوني في البداية استعرض علامات ظهور المخلص بحسب
المعتقد اليهودي وبعد ذلك ننتقدها واحده واحده ونثبت أنها عن
محمد

١- إقامة مملكة الرب من البحر إلى البحر إشعياء ٢٤ العدد ٦

بحسب هذه النبوءة المسيح سوف يحكم من البحر للبحر لم يفعل هذه
يسوع بل الذي وصل دينه للبحر للبحر واصبح هو الدين الاله في
شرق الاوسط هو الاسلام .

٢ شريعته شفوية سفر التثنية ١٧ العدد ١٨

أقيم لهم نبيا من وسط إخوتهم مثلك، وأجعل كلامي في فمه ، فيكلمهم
بكل ما أوصيه به.

يقول هذه النص ان هناك نبي سوف يكون مثل موسى وموسى
بحسب الفكر اليهودي كان يمتلك توراتين التوراة التي نعرفها وايضا
التلمود وهو مادون شفهيين ، وايضا يقول النص (واجعل كلامي في
فمه)

مم يعني ان الشريعة سوف تكوني شفهييه والنبي محمد كما هو
معروف كانت شريعة شفهييه فالنبي كان يقرأ القران ويعلمه جبرائيل
عن طريق التلقين السمعي وبعد ذلك يقوم النبي بتحفيظ الصحابه

وهذه النبوءة تنطبق على النبي محمد بلا منازع

٣ - يتكلم باسم الله سفر التثنية ١٧ العدد ١٩

ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا
أطالبه .

ويقول النص هنا ان الشخص او النبي الذي يتكلم بسم الرب بالكذب
سوف يموت او يقتل قبل ان يكمل الرسائل

ولكن الغريب ان محمد لم يموت غير بعد ان اكمل رسالته وانتشرت
في جميع العالم ليس فقط ذلك بل دينه بزيادة ملحوظ جدا

اما يسوع المسيح لم يكمل الرسائل المبعوثة له فبحسب العهد القديم
المسيح يجب ان يكون محارب ويسوع لما يكن محارب يجب ايضا
على المسيح ان يعيد الحكم لليهود ويسوع لم يفعل ذلك بل ان اليهود
اليوم يقولون ان المسيح لم يحقق أي نبوءه واحده بل هو ليس
المسيح بدليل على ذلك انه تم صلبه فبحسب العهد القديم المصلوب
هو ملعون من الرب فيقول النص: وإذا كان على إنسان خطية حقها
الموت، فقتل وعلقته على خشبة، فلا تبت جثته على الخشبة، بل تدفنه
في ذلك اليوم، ((لان المعلق ملعون من الله))

سفر التثنية الصحاح ٢٢ العدد ٢٢

ويسوع مصلوب مم يعني انه ليس هو المخلص

٤ - مرسل لجميع البشر إشعياء ٤٢ العدد ١

فيقول النص ((هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ))

والنص واضح جدا المخلص هو شخص موعود للجميع والنبى محمد كان دينه دين عالمي لكل البشر

اما المسيح بحسب العهد الجديد كان فقط مبعوث لخرف بيت اسرائيل فيقول المسيح :

فَأَجَابَ وَقَالَ: لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ. (إنجيل متى ١٥ : ٢٤)

٥- مشابه لموسى عليه السلام سفر التثنية ١٧ العدد ١٨

يقول النص: أَقِيمْ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ وَأَجْعَلْ كَلَامِي فِي فَمِهِ فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصِيَهُ بِهِ.

يقول النص بظهور نبى يشابه موسى

وبعمل مقارنه سريعه بين موسى النبى محمد سوف يظهر تطابق تام

١- موسى حارب النبى محمد حارب

٢- موسى حكم محمد حكم

٣- موسى تزوج ومات محمد تزوج ومات

٤- موسى كان يمتلك شريعه محمد كان يمتلك شريعه

الخ....

في المقابل يسوع لا يشبه موسى

١- موسى حارب المسيح لم يحارب

٢- موسى حكم يسوع لم يحكم احد

٣- موسى تزوج ومات ودفن يسوع لم يتزوج وعندما مات قام من بين الاموات

٤- موسى كان يمتلك شريعته يسوع بحسب العهد الجديد لم يكن يمتلك شريعته

الخ..

مم يعني توافق تام بين محمد وموسى

٦- يحارب بالسيف من أجل الحق إشعياء ٢١ العدد ١٥

يقول النص :

فانهم من امام السيوف قد هربوا. من امام السيف المسلول ومن امام القوس المشدودة ومن امام شدة الحرب.

يقول النص عن ان المخلص سوف يظهر في بلاد العرب بتحديد من قيذار وقيذار هو واحد من اولاد النبي اسماعيل بحسب الانساب في

الكتاب المقدس مم يعني ان النص يتكلم بشكل واحد عن النبي محمد
صلى الله عليه وسلم

٧ ينصره الله على كل أعدائه إشعياء ٤٢ عدد ٣

يقول النص : قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة لا يطفى.الى
الامان يخرج الحق.

٨ - لا يموت حتى تنتهي رسالته سفر التثنيه ١٧ و ١٨

٩- أنه غريب عن بني إسرائيل متى ٢١ العدد ٣٤ و سفر التثنيه
١٧ و ١٨

فيقول النص في الانجيل على لسان يسوع : الحق الحق اقول لكم ان
ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل اثماره.

ويقول النص في العد القديم : أقيم لهم نبيا مثلك من وسط اخوتهم.

والنص واضح يقول ان هنالك نبي من وسط اخوان اليهود واخوان
اليهود كما هو معروف هم اولاد اسماعيل العرب واليهود ولاد
اسحاق

١٠ - يدعى أمينا و صادقاً رؤيا يوحنا ١٩ العدد ١١

يقول النص : ثم رأيت السماء مفتوحة، وإذا فرس أبيض والجالس
عليه يدعى أمينا وصادقا، وبالعدل يحكم ويحارب.

والنص واضح شخص امين ونبى محمد كان لقبه الصادق والامين
ويقول باقى النص ان الشخص هذه سوف يحارب والنبى حارب
ويحكم كلنبى محمد

١١ - لا يعرف القراء ولا الكتابه إشعيا ٢٩ العدد ١٢

يقول النص: ثم يُنَاوَلُ الكتاب لمن لا يعرف القراءة, ويُقال له اقرأ هذا,
فيقول: لا أعرف القراءة.
وهذا بالفعل نفس ما حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم عند الغار حينما
جاءه جبريل عليه السلام وقال له: اقرأ, فقال: ما أنا بقارئ .

١٢ - ان هذه المخلص سوف يكون عربى إشعيا ٢١ عدد ١٣

يقول النص : وحي من جهة بلاد العرب. في الوعر في بلاد العرب
تبيتين يا قوافل الددانيين. (١٤) هاتوا ماء لملاقاة العطشان يا سكان
ارض تيماء وافوا الهارب بخبزه. (١٥) فانهم من امام السيوف قد
هربوا. من امام السيف المسلول ومن امام القوس المشدودة ومن
امام شدة الحرب. (١٦) فانه هكذا قال لي السيد في مدة سنة كسنة
الاجير يفنى كل مجد قيذار.

والان اظن ان الامر واضح جدا ان المخلص هو النبي محمد صلى الله
عليه وسلم بحسب كتبهم وليس المسيح

ولكن المسيحيين للاسف قاموا بالكثير من التحريف لدينهم فقط
ليقولوا ان النبي المخلص هو عيسى ولكن سبحان الله حتى مع كل
هذه الكم الالهائل من التحريف بقيت الكثير من النبوءات عن النبي
محمد صلى الله عليه وسلم

وكمثال واضح على تحريفهم يقول المسيحيين اليسوع هو المخلص
ودليل على ذلك انها ولد من عذراه وهذه ماينص به العهد القديم
بسفر اشعيا فيقول النص: وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا
(الْعَذْرَاءُ) تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّاوِيلَ) وطبعا عندما يقرأ
أي مسيحي عربي هذه النص سوف يعتقد ان هذه نص اصلي في
كتابه لا بل هو دليل على ان المسيح هو المخلص ولكن للاسف
النص محرف فنص بالنسخ العربية لا يقول العذراء بال يقول الصبية
ولا يتكلم عن عذراء مم يعني التحريف الواضح للنص ولقد قام
الكثير من المختصين العرب بتفنيد هذه النبوءة بتطريقه علميه ك
الدكتور احمد سبيع

والعجيب ايضا في ما يخص المسيح المخلص ان العهد الجديد كذلك
وكلام يسوع يشهد ان المخلص هو شخص غير يسوع

فتقول النصوص : وقال لهم يسوع ماذا تظنون في المسيح؟ ابن من
هو؟ قالوا له ابن داود قال لهم فكيف يدعو داود بالروح ربا؟ قائلا قال
الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئا لقدميك فان
كان داود يدعو ربا فكيف يكون ابنه فلم يستطع احد ان يجيبه ولو
بكلمة. ومن ذلك اليوم لم يجرو احد ان يستدرجه باي سؤال (انجيل
متى ٢٢)

وكلام المسيح واضح المسيح ليس هو ابن داود فكلمة رب في الكتاب
المقدس تعني معلم وهو واضح جدا

لا بل هنالك دليل اوضح وهو احد انجيل الابوكريفا وهو انجيل
برنابا فينص الانجيل بكل صراحه ان المخلص ليس من بني اسرائيل
بل من بني اسماعيل

فيقول النص في الفصل الحادي والتسعون بعد المئة:
حينئذ قال الكاتب : عفوا يا معلم لاني قد أخطأت ، قال يسوع : الله
يغفر لك لانك اليه قد أخطأت، فقال الكاتب : لقد رأيت كتيباً قديماً
مكتوباً بيد موسى ويشوع "الذي أوقف الشمس كما قد فعلت "
خادمي ونبيي الله ، هو كتاب موسى الحقيقي ، ففيه مكتوب أن
اسماعيل هو أب المسيا واسحق أب لرسول مسيا.

بل حتى اليهود لم يعتقدوا ان يسوع هو المخلص فيقول النص :
فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟
26 وَهِيَ هِيَ هُوَ يَتَكَلَّمُ جَهَارًا وَلَا يَقُولُونَ لَهُ شَيْئًا! أَلَعَلَّ الرُّؤَسَاءَ عَرَفُوا
يَقِينًا أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا؟
27 وَلَكِنَّ هَذَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَمَتَى جَاءَ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ
مِنْ أَيْنَ هُوَ. انجيل يوحنا اصحاح ٧ العدد ٢٥ - ٢٧

وايضا يقول النص :

أَلَعَلَّ الْمَسِيحُ مَتَى جَاءَ يَعْمَلُ آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي عَمَلَهَا هَذَا؟
انجيل يوحنا اصحاح ٧ العدد ٣١

قد يقول قال لماذا اذن يرفض اليهود والمسيحيين النبي محمد ؟

اقول بسبب انه ليس من بني اسرائيل مع انه كتابهم واضح ان
المخلص ليس منهم فلذلك كفروا به

اما المسيح قد كفروا به بسبب انه قال: ان ملكوت الله ينزع منكم
ويعطى لأمة تعمل اثماره.

ولكن الحمد لله كتبهم تشهد وكتب المسيحيين على ان النبي محمد
هو النبي الاخير بل المخلص العظيم المسيا والحمد لله على نعمة
الاسلام

هل يوجد آثار في الحضارات القديمة للأنبياء ؟

لم أريد في الحقيقة في البداية كتابة كتابي هذا أن أنقاش قضية (آثار الأنبياء) وسبب في ذلك هو قلت المصادر في هذا المجال من، وأيضاً بسبب أن النقاش في ما يخص آثار الأنبياء مازل محل نقاش في العالم الغربي إلى الساعة وهناك الكثير من التدليس به من جميع الأطراف المؤمنين ولادينيين. ولكن ما دفعني إلى كتابة هذا الفصل هو الهجوم الشرس الذي يحصل الآن على الأديان، فالبعض اليوم يقول : أن الأنبياء وقصص الأنبياء مجرد خرافات ! بدليل عدم وجود آثار لوجود الأنبياء. وقد يكون أشهر من طرح قضية عدم ذكر الأنبياء من ناحية الآثار هو خزعل الماجدي، فلقد خرج خزعل الماجدي في أحده الفيديوهات وقال أنه لا يوجد أي أثر خاص بالأنبياء، وطبعاً لا أخفي حبي الشديد لشخص الباحث خزعل الماجدي فهو باحث موسوعي بكل ما تحمل الكلمة من معنى، ولكن مشكلة هذا الشخص هي أنه يدعي الحياد، ولكن عندما يتعلق الأمر في ما يخص إثبات الأديان السماوية، يكتفي بأخذ وجهة النظر التي تدعم موقف المخالف من الدين.

ولكن لا أنكر وجود تدليس كبير في مجال الآثار للأسف الشديد ، وهذا التدليس ليس في الجانب المؤمن فقط ! لا بل عند الغير ديني أيضا ، فكل منهم فقط يقبل بما يتفق مع ما يعتقد .

ولتسهيل الفكرة سوف نضرب مثال على نظرية التطور ، ويجب الاشاره هنا اني لم أخذ في وقت تدويني لهذا الكتاب موقف واضح منها ، فانا ما زلت ادرس النظرية ، ولكني لا اعتقد انها تخالف الاسلام فهناك من المسلمين الذين سبقوا العالم الغربي بهذه النظرية من امثال اخوان الصفاء ، ولقد كتب في ذلك الدكتور والباحث السوري فراس السواح مآلف بعنوان اخوان الصفاء المدخل الى الغنوصية الاسلامية . وهناك اليوم من المسلمين والمفكرين من يقول انها لا تخالف الاسلام ك الباحث احمد خير العمري الذي يكتب كتاب ليطمئن عقلي وفصل به انه النظرية لا تخالف القران ، والدكتور عدنان ابراهيم والباحث الممتاز اكرم حسن . وقد يكون من المضحك ان تعلم ان النظرية في البداية كان يطلق عليها " النظرية المحمدية " نسبة الى المسلمين ، وعلى اي حال نظرية التطور ليست موضوعنا الان ولكن وجب التوضيح . ولنعد الى الموضوع من خلال بحثي في ما يتعلق بالاحافير الخاصة بالنظرية ، ظهر فيها الكثير من التحريف والتدليس !

وقد يعترض على كلامي البعض ويقول لي ، أن جميع العلماء في ما يخص التطور يتفقون على صحة هذه النظرية ، ومع انه هذه القضية ليست قضيتي الان ، ولكن أظن أنها المثال الأفضل لتبين التدليس الحاصل في ما يخص الاحافير . فقد تم في السنوات الأخير ظهور الكثير من الفضائح في ما يخص الاحافير ونظرية التطور وثبت تزيف الكثير من الاحافير ك إنسان نبراسكا ظهر أنها مجرد دليل مزيف ، كما

قال مايكل كريمو في كتابه (التاريخ الخفي للجنس البشري) بأن هنالك من يتعمد تزيف الأدلة لمصلحة التطور!

وليس فقط ذلك بعد ظهور الكثير من التزيف في ما يخص الاحافير بسبب الإرهاب العلمي، ظهر الكثير من العلماء الآخرين الذين لم يقبلوا بهذا الوضع وقاموا بعمل موقع كامل لتبين هذا التزيف وأسموه www.dissentfromdarwin.org وعند دخولك إلى هذا الموقع ستجد أمامك وثيقة فيها الكثير من أسماء العلماء الراضين لنظرية التطور على أساس علمي في ما يخص الآثار.

فهاذ دليل واحد على عدم مصداقية الباحثين في ما يخص قضية الآثار عندما تخالف معتقداتهم وافكارهم، فاذا كان هذا هو وضع نظرية التطور فما بالك في ما يخص آثار الانبياء التي يراها الكثير من الباحثين الغير ديني انه هو سبب التخلف؟ فلا يمكن أن أثق ١٠٠% في ما يخص الباحثين الغير دينين .

وأيضا حتى أكون حياديين ، لقد طرح الكثير من الملحدين انه لا يوجد آثار لكثير من الأنبياء.

وأنا نعم اتفق مع هذا الكلام! إلى حد الساعة لا يوجد الكثير من الأدلة في ما يخص الآثار لشخصيات مهمة جدا في تاريخ الأديان ،كأنبي النبي سليمان والنبي موسى الخ...

ولكن هذا لا يعني عدم وجود ذكر بعض الأنبياء الآخرين ! نعم لا يوجد ذكر لجميع الأنبياء ،ولكن يوجد ذكر لبعضهم وسوف نناقش هذا الأمر بعد قليل .

ويجب أن نشير قبل الدخول إلى المبحث ، أن الأديان الثلاثة (المسيحية والإسلام واليهودية) تنص بشكل واضح على عدم تصوير الأنبياء ولا ذات الله عز وجل !

فيقول الكتاب المقدس الذي يؤمن به المسيحيين واليهود :

لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صوره مما في السماء من فوق وما في الأرض من تحت وما في الماء من تحت الأرض..

خروج ٢٠ / ٤

وفي التراث الإسلامي كان يؤمن المسلمون لوقت طويل بحرمة التصوير.

فهذا سبب من أسباب قلت وجود الآثار فهي كانت تعتبر شيء محرم عند الجميع .

ويضاً يجب أن نقول ، أن عدم وجود ذكر لبعض الأنبياء الآن لا يعني عدم وجود الدليل في المستقبل .

فعدم العلم بدليل لا يعني عدم وجود الدليل .

ويجب أن أشير إلى أمر آخر ، وهو أمر لا اعلم لماذا لا يتكلم عنه المختصين في مجال الأديان ، وهو أمر تكلمت عنه في فصل الأساطير ، وهو النظر إلى الأساطير والأديان كتاريخ! وهو توجه معروف بعلم الأساطير و الأديان ، فكثير ذكر قصة أو الشخصيات بالأديان في أكثر من دين وحضارة هذا يعني حصول الأمر ، ولا أقول هذه كمسلم بل هذه مدرسة تدرس الأساطير والأديان بشكل محايد وتعتبر الأسطورة تاريخ مقدسة . فيمكن لي أيضا أن استشهد بذكر

بعض الشخصيات بالأديان كإبراهيم كمثال فلقد ذكر في أكثر من دين وحضارة و أقول انه هذا دليل على وجوده بسبب التواتر الأخيار .
وطبعا لقد أحببت أن أشير إلى هذا الأمر فقط .
والآن لدخل إلى الآثار

موسى عليه السلام

لا يوجد إلى الآن دليل اثري في ما يخص قصة النبي موسى عليه السلام! أو هذا ما كان يعتقد لوقت قريب!

فلقد كشفت الأبحاث وجود ذكر للكثير من الإحداث التي تتكلم عنها الأديان السماوية في ما يخص قصة النبي موسى.

من هذه الحوادث خروج بني إسرائيل من مصر، نعم تم اليوم اكتشاف اثر على خروج بني إسرائيل من مصر فلقد وجد علماء الآثار في عام ١٨٩٦م لوح باسم (لوحه مرنبتاح)

ولقد ذكر في هذا الوح نص يقول

(هرب بنو إسرائيل ولم يعد لهم بذور)^{٧٥}

وليس فقط خروج بني إسرائيل الذي يوجد عليه دليل اثري، بل أيضا تم اكتشاف بعض المخطوطات التي تذكر الضربات التسع على مصر !

واسم هذه المخطوطات أو البردي (ورق ايباور) وهي محفوظ في متحف بهولندا ،والعجيب أنها تذكر فترة من الفوضه عاشتها مصر ،وتذكر بعض العبارات كنهراً من الدم ،كما تنص الكتب المقدسة،وتذكر أن الخدم اليهود تمردوا بشكل علني وتركوا الأرض.

وكل هذا يتوافق مع الرواية الدينية ^{٧٦}

ويضاً أريد أن أضيف شيء في ما يخص قضية اثار النبي موسى بتحديد،فلقد كنت اسمع اعتراض من الكثير من المتشككين في ما يخص ذكر موسى ،كان الكثير منهم يقول هذا الكلام لا يثبت اي شيء فلم يتم ذكر أهم أمر وهو انشقاق البحر.

وكرد على هذا لاعتراض،تقول القصة الدينية في الأديان و تنص على أن فرعون قد غرق هو ومن معه،فكيف تريد دليل على أمر تم وكل من شاهد هذا المر مات وغرق؟

وأيضاً وجود ذكر لقصة لانشقاق البحر من عدمها لا تنفي الأدلة التي قمت باستعراضها،ويضا من المعروف ان المصريين كانوا يخفون ذكر اي شخص يعتبرونه خارج عن دينهم (كافر) واشهر مثال على ذلك ماحصل مع "اخناتون" فبعد موت اخناتون تم مسح ذكر اسمه وتغير الاسم وايضا تم تدمير المعابد الخاص بعبادته التوحيدية.وهذه مادفع بعض الباحثين من امثال فراس السواح الى القول:نحن لا نعلم شيء عن اخناتون.^{٧٧}ويجب أن أشير إلى أمر آخر وهو دليل آخر على وجود النبي موسى ،ولكن كنت أريد أن اطرحه بالنهاية لني في

^{٧٦} الالحاد يسم كل شيء ٢٠٨- ٢٠٩

^{٧٧} قال ذلك في حوار مع احمد سعد زايد على اليوتيوب

الحقيقة إلى الآن لا اعلم صحة هذا الدليل ولكن سوف اطرح من باب
المعلومة لا أكثر.

منذ فتره تم اكتشاف نقش حجري قديم، يدعي أصحاب الاكتشاف انه
يحتوي على صورة النبي موسى والسامري الذي ذكر في
القران، ويمكن لكم مشاهدة هذه الحجر الذي يحمل النقش على أنت
،ولكن في الحقيقة لا اعلم هل هو دليل حقيقي أو هو مزيف، لذلك
سوف اكتفي بذكره لا أكثر. ويمكن لكم مشاهدة النقش على اليوتيوب
بالبحث عنه.

النبي نوح عليه السلام

لقد كنت أشرت إلى ذكر النبي نوح في ردي على شبهة جلجامش
،فلقد اثبت في ردي على تلك الشبهة وجود النبي نوح وحوالت
الشبهة إلى دليل يثبت صحة الإسلام.

ولكن أحببت إن أقول أن منتقدين الأديان ليس لديهم إي حياء!

كيف ذلك؟

ببساطة عندما نحظر لهم دليل تاريخي على بعض الأحداث التي تثبت
وجود بعض الأنبياء ،يقومون بالقول هذا دليل على سرقة الأديان
!وعندما لا نأتي بدليل يقول لك أين الدليل ؟

أريد أن أقول انه ذكر النبي نوح بذات في كل الأديان والحضارات هو
واحد من اكبر الأدلة التي تثبت ما قول فلقد ذكر طوفان نوح عند
الكثير من الأديان والشعوب

كشعوب مابين النهرين وأيضا جعلوا تلك الشعوب حدث الطوفان خط
فاصل في زمان (قبل الطوفان ، بعد الطوفان)^{٧٨}

الهند ، الصين ، الإغريق ، فارس ، الشعوب الأوروبية القديمة الخ..^{٧٩}
فلماذا عندما نحضر دليل يقولون لا وعندما لا نحضر يغضبون؟

اترك هذا السؤال لكم

يحيى يوحنا المعمدان

في ما يخص النبي يحيى فلا يوجد خلاف على وجود هذه
الشخصية، فيحيى ذكر في الكثير من الشهادات كشهادة
يوسيفيوس، الذي يعتبر واحد من اقرب الشخصيات الى ذلك الزمان
وواحد من اهم المؤرخين اليهود.

نقل يوسيفيوس الشهادة ك الاتي :

((ان يوحنا الملقب بالمعمدان كان رجلاً باراً يأمر اليهود بالمعاملة
الطيبة تجاه بعضهم بعضاً وبتقوى الله. وكان يعمد بالماء من أجل
تطهير الجسد بعد أن تطهرت الروح بالبر والتقوى. ولأن الجميع كانوا
يتقاطرون إليه ويسمعون كلماته خاف هيروود من تأثيره على الناس
ومن فتنة محتملة، فقبض عليه وسجنه في قلعة مخايروس ثم أمر
بإعدامه^{٨٠}))

^{٧٨} مقدمة في التاريخ الحضارات القديمة طه باقر

^{٧٩} انبياء سومرين خز عل

^{٨٠} الغاز الانجيل ص ١٠٦

يسوع المسيح اعيسى

في الحقيقة لا يوجد خلاف على وجود يسوع المسيح، نعم هناك من يحاول ان يشكك في وجود يسوع المسيح ولكن من يفعل ذلك هو مجرد غبي! كما يقول بارت إيرمان^{٨١} الذي اكد وجود المسيح وهو اكبر من اكبر النقاد للمسحية اليوم.

وفيما يخص الادلة على وجود يسوع فيها كثيرة جداً، ويمكن لكم مراجعة كتاب الغاز الانجيل للباحث السوري فراس السواح الذي قدم العديد من الادلة على وجود المسيح، ولكن انا سوف استند فقط الى مصدرين فقط ذكرهم الاستاذ فراس. وهم :

التلمود، وشهادة يوسيفيوس

اما التلمود فهو كتاب اليهود الثاني بعد التوراة، ويعتقد الكثير منهم ان هذا الكتاب هو التوراة الثانية التي انزلها الله على موسى. ولقد ذكر التلمود النبي عيسى او يسوع ولكن قدم صورة مشوه عنه.

فهو يقول ان المسيح مولود عن طريق الزنا، وان المسيح كان مجرد ساحر تعلم السحر في مصر، وان السر في قوة المسيح كان عن طريق معرفة اسم الله الاعظم. واذا كنتم تريدون القصة بالكامل فيمكنكم مشاهدة فيديو بعنوان "التلمود وما أدراكم ما التلمود / هل سمعتم عن إنجيل

^{٨١} بارت إيرمان: الملحدون الذين ينكرون تاريخية يسوع المسيح هم في الواقع حمقى | منتدى الملحدون العرب
<https://youtu.be/i070FyGOZ2Y>

اليهود غيتو ؟ / محمد عبدالله العون" او يمكن لكم مراجعة كتاب التلمود اسرار وحقائق. ولقد استند فراس السواح على التلمود لاثبات تاريخية يسوع، فهو يقول كلام في مامعنى ان التلمود هو واحد من المصادر المهم التي ذكره يسوع، واذا اخذنا بعين الاعتبار حقد اليهود على يسوع. فهي تعتبر شهادة مهمة .

مم يعني ان هذه الشهادة كانت نصرنا للمسيح بعدم قصد من اليهود .^{٨٢}

اما الشهادة الثانية هي شهادة يوسيفيوس.

وقبل ان نقل الشهادة يجب ان ننبه، ان هنالك شهادتين واحدة مزورة وواحدة صحيحة

اما المزورة فتقول ان يسوع هو المسايا المخلص الموعود لليهود. ويسيفيوس يهودي وليس من المنطقي ان يقول هذا الكلام . اما الاصلية هي نفسها ولكن لا تعترف بيسوع، باليقول ان التلميذ هم من قالوا ليس هو.^{٨٣}

لندخل الى شهادة ،يقول يوسيفيوس :

في ذلك الزمان عاش إنسان حكيم دعوه يسوع، عاش حياة استقامة وعفة وصار له كثير من اليهود تلاميذاً. حكم عليه بيلاطس بالموت صلباً، ولكن تلاميذه لم يتخلوا عنه. وقد قال

^{٨٢} الغاز الانجيل ص ١٥٥

^{٨٣} انصح بمراجعة كتاب الغاز الانجيل للتفصيل في القضية .

هؤلاء أنه ظهر لهم حياً في اليوم الثالث بعد صلبه. وهم
يفترضون أنه هو المسيح الذي تنبأ الأنبياء بموته^{٨٤}

محمد

في ما يخص النبي محمد، فلا يوجد خلاف على وجوده. بالفي
الحقيقة لا يوجد خلاف على وجود يوحنا ويسوع
ومحمد، نعم يوجد من ينكر ولكن الانكار ليس باي معنى
بسبب وجود الادلة التاريخية. وفي الحقيقة لا اعلم من اين
ابداً هل ابدأ من شهادة الباحث فراس السواح الذي صرح
بشكل واضح ان النبي موجود ولا خلاف على وجوده مع
احمد سعد زايد على اليوتيوب؟

او اتكلم عن شهادة سيبياس الارماني الذي تم عرضها على
قناة BBC^{٨٥} او اتكلم عن التاريخ الاسلامي المبني على
شخص محمد؟ او على شهادات الصينيين والرسومات
الخاصة بالنبي التي يرجع البعض انها كانت من الوافدين
للنبي من اسيا؟^{٨٦٨٧}

عن ماذا اتكلم؟

^{٨٤} الغاز الانجيل ص ١٥٤

^{٨٥} <https://www.youtube.com/watch?v=xUenKqXvef4>

^{٨٦} <https://raseef22.net/article/1078778-%D9%86%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9>

^{٨٧} https://www.youtube.com/watch?v=_Wp99Fg-qe0

في الحقيقة لا احتاج ان اتكلم فوجود النبي محمد ثابت
بتاريخ ولا يحتاج شيء.

هل يوجد فائدة لدين ؟

فالحقيقة لقد رودني هذا السؤال عندما كنت اتكلم مع اصدقاءي لادينيين، وهو ما فائدة الدين؟ وكنت انا ارد دوماً انه لا يوجد فائدة في الدنيا بالهي في الاخرة. وانه لا يجب في الاساس ان يكون هنالك فائدة من الطقوس التي نقوم بها هي فقط امتثال لأمر الله ليس اكثر من ذلك. وفي الحقيقة هذه الجواب لم يكن يقنعني انا. نعم كان اصدقاءي يصمطون لردي هذه ولكن من داخلي لم اكن اصدق انه من الامكان انه يكون هنالك شيء في الدين بلا فائدة. واليوم اعتقد ان لدي جواب على هذه السؤال، نعم لا اعتقد ان الجواب هو المقنع لجميع ولكنه هو المقنع لي انا. فبحثي في علم الاديان وتاريخ الاديان وايضا الرد على الشبهات جعلني استنبط الفوائد والمقاصد من الطقوس. فالدين في علم الاديان يقسم الى مجموعة اشياء من دون هذه الاشياء لا يمكن لنا ان نعتبر دين. ومن هم تلك المكونات هي الطقوس، والهدف من الطقوس هيا جعل احساس لده الانسان بوجود (القدسي) او الاله المعبود، فهيا تعطي احساس بتواصل مع الرب. ودعني اقول لك تجربتي الشخصية. فالماضي لم اكون اصلي وعندما كنت اعود الى الصلاة فجأة اجد نفسي اشعر في الصلاة بحساس

غريب، وهذه الاحساس يلزمني طوال اليوم. احساس
باقتراب نهاية العالم وزمان وانه وعد الله قريب.

بلا مبالغة كنت اشعر بهذه الاحساس وهذه هو هدف الدين
ان يجعلك تشعر بتواصل مع معبودك. وليس فقط ذلك فبعض
الدراسات التي نقلها الدكتور والباحث احمد خير العمري في
كتابه ليظمن عقلي تقول انه الجسم يفرز بعض الهرمونات
عندما يقوم الانسان في العبادة! وهذه الهرمونات تجعل
الانسان يشعر بسعادة .

اذا كان الدين صحيح واذا كان الاله يعلم ما خلق ويعلم ما هو
المفيد له وخلق له كل السبل للحياة. فليس من المنطقي ان
يترك الجانب النفسي.

فهذه هي فائدة العبادة من وجهة نظري او اصلا .

بعض الفرضيات

في هذه الفصل سوف أتكلم عن بعض النظريات التي توصلت لها بعد بحثي في الأديان ولقد قرارات كتابة هذه الفصل بعد انتهائي من كتابي وذلك من باب عرض أفكارى التي أومن بها وقد أكون مخطئ في بعض الفرضيات التي توصلت لها ولا أنكر ذلك ولكن أريد أن يبحر القراء في هذه الفصل وان يستمع ويفكر، وهذا الفصل قد يعتبر من الأشياء التي تشغل العقل لا أكثر .

ولا أنكر أن هنالك الكثير من الفرضيات التي تعتبر عندي ضنيه وقد أترجع عنها في المستقبل، ولكن من الجميل أن أقول الآن بماذا أمن حتى في المستقبل انظر إذا ماذا وصلت .

و أريد أن أقول شيء قبل الدخول بهذه الفرضيات وهي ،قد يقول احد عند قرأت بعض الأشياء في الكتاب :من قال هذا قبلك؟ أو هل أخطاء الجميع وأنت هو الصحيح ؟ الخ.....

وهذا الكلام للأسف الشديد يتم به إسكات الكثير من الباحثين وحرمانهم من حق فهم الدين كما يرون انه مناسب .

وإننا أقول كرد على إي شخص يردي أن يقول هذا لي

إني في البداية لا ادعي إني على صواب ولكن بحثي قادمي للقول
بهذه أو بذاك . وليس من العيب أن يخطأ الإنسان أو إن يقول
شيء هو يؤمن به ويختلف عن الجميع .

فحق فهم الدين حق لأي شخص لديه قدر معرفي .

ولكن كرد على اعتراض الناس بقول :من قال كذبه وكذبه .

فهاذا ادعاء ضعيف

لسبب بسيط ،من يريد أن يقول لي هذا فل يتفضل ويحضر لي
جميع كتب العلماء السابقين! فنحن لم تصل لنا جميع كتب السلف
وجميع وجهات النظر فهناك الكثير من المؤلفات ضاعت ،فما
أدرك قد قال حد بقولي؟

كمثال :

سيرة إعلام النبلاء فيها تقريبا سيرة وتراجم لقل من ٤٠٠٠
شخصية في سبع قرون! وهذا رقم قليل جدا .

و في سيرة كل شخصية يلاحظ أنه يوجد الكثير من الكتب الغير
موجودة اليوم !

كمثال لبعض هذه الكتب :

"الفنون لابن عقيل الحنبلي" هذا الكتاب يجب أن يكون ٤٠٠
مجلد لم يصل لنا من ٤٠٠ غير ٢ بس !

"ابو حامد الغزالي "

نقل من الكثير من تلاميذه نه: لو وزعت الكتب التي يكتبها لكان أصاب في كل يوم كتاب.

كم كتاب وصل لنا من كتب الغزالي ؟ ٧٢ فقط المنسوبين له إما الباقي الكتب منحولة !

والشيخ "الإمام ابن حزم"

لديه عشر مجلدات غير موجودة

"ابن القيم الجوزية "

لديه كتاب اسمه "بطلان الكيمياء على أربعين وجهاً" هذا الكتاب غير موجود اليوم فقط الاسم الموجود.

يوجد أيضا مسند كبير اسمه "مسند بقي بن مخلد الاندلسي" ونقل عن عنه الكثير من العلماء مثل ابن حزم، وللأسف هو اليوم غير موجود.

بل أول سيرة لنبي ضاعت ! وهي "سيرة ابن إسحاق" ولكن نقل منها ابن هشام. الشهادة أنها اليوم غير موجودة .

ويمكن لي أن أعطي الكثير من إلا أمثله إلى يوم أقيامه ،ممكن
أن نقول أن ما وصل من كتب المسلمين يقدر بي ٢٥ % فقط..

وإننا أتمنى أن يأتي اليوم الذي يستطيع فيها المسلم صاحب العلم
أن يقرر لوحده بدون فقط ان نلتزم بأقوال من الحصر الحجري!
ولكن لا أريد أن يفهم احد من كلامي أني مع الاشتهاد المطلق لا
فطبعاً لا يستوي صاحب العلم مع شخص لا يعلم كيفية الصلاة
فقط الشخص الذي لديه قدر معرفي فقط.

قَابِلِ وَالْمَسِيحِ الدَّجَالِ

كنت من شبابي حتى عند فترت التي كنت فيها لا ديني معجب جدا
بشخصية المسيح الدجال! نعم لقد كنت معجب به ولقد كنت أتمنى أن
أقابل هذا الشخص هذا الشخص الذي حذر منه كل الأنبياء كم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور : " **أَمَّا فِتْنَةُ
الدَّجَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَهُ أُمَّتُهُ ، وَسَأَحَدْتُكُمْ بِهِ بِحَدِيثٍ لَمْ يُحَذَّرْهُ
نَبِيُّ أُمَّتِهِ ؛ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ.**

وقد كنت أقول قد أجد أجوبتي مع هذا الشخص فهناك الكثير من
الأشياء التي أتمنى أن اعرفها وللأسف لم أجد لها جواب إلى الآن

وعند بحثي في شخص الدجال قد صدمت بوحدة من تلك القصص التي تتكلم عن شاب يقف في وجه المسيح الدجال ولا يخشه شيء! فهو يعلم قدرت الدجال ويعلم من هو ويعلم قدرت تلك الفتنة ولكن لا يخاف منه ويقف في وجهه ولقد تكلم رسول الله عن هذه شاب في حديث مشهور:

يَأْتِي الدَّجَالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ، فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا، ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشْكُونُ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ.

ولا أخفيكم إني قد تمنيت أن أكون أنا هذه الشاب فلقد أحببت تلك الشخصية ولا أزل أتمنى أن أكون هذا الشاب.

كم قلت إني كنت معجب بشخص الدجال وبسبب إعجابي كنت ابحث وقرأ كثير في هذه الشخصية وكنت أحاول أن اعلم من يكون ياتره؟ هذه الشخص الذي سوف يدمر العالم ويضل العالم؟

ولقد بحث كثير في ما يخص الأديان وأيضا الأحاديث الشريفة التي تتناول الدجال ولقد وصلت بنتيجة أن الدجال قد يكون هو قابيل ابن النبي آدم! وأريد أن أقول قبل أن أبدا أن كلامي هو مجرد بحث وقد أكون مخطأ وهو فقط مجرد استنتاج وقد يقول قال: ما الفائدة من هذه كله إذا كان مجرد استنتاج؟

ورد يكون ببساطه تشغيل العقل وتفكير ولا مانع من ذلك في ما يخص الدجال فلا يوجد نص واضح يقول أن الدجال هو فلان فلا مانع من التكهن. حسناً بسم الله و لنبدأ في البداية سوف نتكلم عن شخص ذكر

في الأحاديث الشريفة ولقد كان النبي يشك انه قد يكون هو الدجال هذه الشخصية هو "ابن صياد"

لقد كان ابن صياد محل شك بين أصحابه فقد كان الكثير من أصحابه يظنون انها هو المسيح الدجال ولقد قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بعد أن سمع الجميع بابن صياد: **ذُرِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ.**

وهناك قصة للنبي تقول أن النبي كان يحاول أن يعلم إذا هو الدجال أو لا فكان يختبئ ويحاول أن ينظر بشأن ابن صياد ولكن في آخر لحظة تخرج أم ابن صياد وتنبه ابنها، ويقول النبي بعد ذلك: **لَوْ تَرَكَتَهُ بَيْنَ .**

وهناك قصة أخرى تقول :

أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ قَبَلَ ابْنَ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أَطْمِ بَنِي مَعَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنَ صَيَّادٍ الْحُلْمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَنظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَضَهُ وَقَالَ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ فَقَالَ لَهُ مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَا تَيْبِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ فَقَالَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ.

وهذه فقط في طفولة ابن صياد

وما زاد الاحتمال والقول عند البعض انه قد يكون هو الدجال هو
الإحداث التي حصلت مع صحابه

فهناك رواية تقول :

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَقِيتُ ابْنَ صَيَّادٍ يَوْمًا وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَإِذَا
عَيْنُهُ قَدْ طَفِيتَ ، وَكَانَتْ عَيْنُهُ خَارِجَةً مِثْلَ عَيْنِ الْجَمَلِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا قُلْتُ
: يَا ابْنَ صَيَّادٍ أَنْشُدْكَ اللَّهَ ، مَتَى طَفِيتَ عَيْنُكَ ؟ - أَوْ نَحْوَ هَذَا - قَالَ : لَا
أَدْرِي وَالرَّحْمَنَ ، فَقُلْتُ : كَذَبْتَ ، لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ ، قَالَ :
فَمَسَحَهَا ، قَالَ : فَنَخَرَ ثَلَاثًا ، فزَعَمَ الْيَهُودِيُّ أَنِّي ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى
صَدْرِهِ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ اخْسَاءً ، فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ ، قَالَ :
أَجَلٌ ، لَعَمْرِي لَا أَعْدُو قَدْرِي ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ فَقَالَتْ : "
اجْتَنِبْ هَذَا الرَّجُلَ ، فَإِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ عِنْدَ غَضَبَةِ يَغْضَبُهَا "

وهناك قصة أخره تقول أن ابن صياد كان يجلس مع واحد من الصحابة
،وقال انه ليس هو الدجال ولقد قام بشرح لماذا لا يمكن أن يكون هو
ذات الشخص ،وفي آخر القصة يقول انه مع ذلك يعلم أين يعيش
الدجال! :

خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَّارًا وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ قَالَ فَزَلْنَا مَنْزِلًا فَتَفَرَّقَ النَّاسُ
وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَخَشَةَ شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ قَالَ وَجَاءَ
بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي فَقُلْتُ إِنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ
الشَّجَرَةِ قَالَ ففَعَلَ قَالَ فَرَفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ فَانطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ فَقَالَ اشْرَبْ أَبَا
سَعِيدٍ فَقُلْتُ إِنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ وَاللَّبْنُ حَارٌّ مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ
يَدِهِ أَوْ قَالَ آخِذٌ عَنْ يَدِهِ فَقَالَ أَبَا سَعِيدٍ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخِذَ حَبْلًا فَأَعْلَقَهُ
بِشَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَنَقَ مِمَّا يَقُولُ لِي النَّاسُ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتَ مِنْ
أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمٌ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عَقِيمٌ لَا يُوَلِّدُ لَهُ وَقَدْ تَرَكَتُ وَوَلَدِي بِالْمَدِينَةِ
أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ
وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حَتَّى كِدْتُ أَنْ
أَعْذِرَهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ قَالَ قُلْتُ
لَهُ تَبَّأُ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ.

وبعد ذلك تنقطع إخبار ابن صياد وهناك الكثير من الأحاديث وكثير من
القصص حول هذه الشخصية، بل هناك أيظن اختلاف حول كيفية موت
ابن صياد! ولكن لا أريد أن أطيل أكثر ويمكنكم أن تبحثوا عن هذه
الشخصية أكثر على الشبكة (النت)

حسناً الآن السؤال الذي يطرح نفسه هل صاف هو الدجال ؟

وانا من وجهة نظري الشخصية هيا لا ليس هو الدجال ! بل هو مجرد
ساحر ومشعوذ لا أكثر من ذلك وليس الدجال

لسبب واحد فقط

وهو أن الأحاديث التي تتكلم عن الدجال التي نقلها تميم الداري وهو
الشخص الوحيد الذي رآه المسيح الدجال وجه لوجه

تقول ما تنسف أن ابن صياد هو الدجال ، فتقول قصة تميم الداري:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ
وَنُودِيَ فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ نَزَلَتْ وَلَا لِرَهْبَةٍ وَلَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ نَفْرًا مِنْ

أَهْلِ فَلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ فَقَذَفْتَهُمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ
فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ أَشْعَرَ مَا يُدْرَى أَذْكَرُ هُوَ أَمْ أُنْثَى لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ قَالُوا مَنْ أَنْتِ
فَقَالَتْ أَنَا الْجَسَّاسَةُ فَقَالُوا فَأَخْبِرِينَا فَقَالَتْ مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَلَا
مُسْتَخْبِرَتِكُمْ وَلَكِنْ فِي هَذَا الدَّيْرِ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَإِلَى أَنْ
يَسْتَخْبِرَكُمْ فَدَخَلُوا الدَّيْرَ فَإِذَا رَجُلٌ أَعْوَرٌ مُصَفَّدٌ فِي الْحَدِيدِ فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ
قُلْنَا نَحْنُ الْعَرَبُ فَقَالَ هَلْ بُعِثَ فِيكُمْ النَّبِيُّ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَهَلْ اتَّبَعْتَهُ الْعَرَبُ
قَالُوا نَعَمْ قَالَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ قَالَ مَا فَعَلْتَ فَارِسُ هَلْ ظَهَرَ عَلَيْهَا قَالُوا لَمْ
يُظْهِرْ عَلَيْهَا بَعْدُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلْتَ عَيْنُ زُغْرٍ
قَالُوا هِيَ تَدْفُقُ مَلَأَى قَالَ فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ هَلْ أَطْعَمَ قَالُوا قَدْ أَطْعَمَ
أَوَائِلُهُ قَالَ فَوَثَبَ وَثَبَةً حَتَّى ظَنَّ أَنَّ سَيْفِلَتْ فَقُلْنَا مَنْ أَنْتِ قَالَ أَنَا الدَّجَالُ
أَمَا إِنِّي سَاطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذِهِ طَيْبَةٌ لَا يَدْخُلُهَا يَعْنِي الدَّجَالُ.

ومن الملاحظ في هذا القصة الكثير من النقاط :

١- الدجال بحسب الحديث هو رجل بالغ ومربوط، وبحسب أحاديث أخر
جميع الأنبياء كانوا يحذروا من هذا الشخص ولقد أمد الله بعمره وهو
موجود من زمن طويل .أما ابن صياد فلقد كان طفلاً وقد كان يعيش مع
النبي وصحابه ولقد بقي حي حتى بعد موت النبي، فكيف يكون هنا طفل
وهنا شاب مربوط؟

٢- الدجال لا يدخل المدينة حسب الكلام ،ولكن ابن صياد دخل.

٣- عندما شاهد تميم ومن معه الدجال كان اعور ،أما ابن صياد لم يكن
اعور إلى في الأخير وليس من البداية.

وهناك الكثير من النقاط التي تثبت أن الدجال شخص وابن صياد
شخص آخر ولكن سوف اكتفي بهذا ،في الحقيقة عندما قمت بقرا

والجمع قصص ابن صياد لقد كنت اشعر بنوع من أنواع الشفقة لهذا الشخص مما عنها بسبب شك الناس فيه، وحسب قرأني كان مسلم لذلك ندعوا الله أن يغفر له.

ومن وجهة نظري الشخصية أن الدجال هو قابيل فلقد كان يظهر في كل زمان ويحاول أن يفسد الأديان والشعوب ودليل على ما قول هو انه لا يوجد نص واحد صريح في ما يخص موت قابيل لا في توراة ولا في الإنجيل ولا في القران لا يوجد نص واحد صريح في هذه القضية .

بل العكس يوجد في سفر تكوين في التوراة نص على لسان الرب يقول:

13 فقال قايين للرب: ذنبي أعظم من أن يحتمل

14 إنك قد طردتني اليوم عن وجه الأرض، ومن وجهك أختفي وأكون

تائها وهاربا في الأرض، فيكون كل من وجدني يقتلني

15 فقال له الرب: لذلك كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينتقم منه.

وجعل الرب لقايين علامة لكي لا يقتله كل من وجده.

ونفهم من هذا الكلام أن قابيل لا يرد أن يموت ،فقام الرب بعتاء علامة حتى لا يقتله احد،وبعد ذلك يختفي ذكر قابيل في جميع الأديان السماوية.

وقد يعترض علي قائل ويقول كيف تستعمل التوراة المحرفة؟

أرد عليه وأقول أن القران رد على جميع أفكار أهل الكتاب كصلب المسيح ورد عليهم في قضية كفر سليمان وفي قضائية كثير ولكن لم يخالفهم في ما يخص طريقة موت قابيل ! فلا يوجد نص في هذه الخصوص

نستنتج من التوراة أن لا احد يعلم أين ذهب قابيل ونستنتج أن قابيل
مخذ ولا احد يمكنه أن يقتله والدجال أيظن لا احد سوف يسلط عليه
غير النبي الله عيسى عليه السلام

وهناك بعض الإشارات التي تدعم القول بأنه قابيل هو الدجال ،كالنص
الذي يقول في القران الكريم :

**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا
تَحْتَ أَقْدَامِنَا .**

فسر هذا النص اغلب المفسرين (إذا لما يكن جميعهم)

أن من الناس قابيل

ومن الجن إبليس

وأنا اسأل هل من المعقل أن يعاقب قابيل بهذا العذاب الصعب فقط من
اجل خطأ واحد ؟

وكيف هو يكون مسئول مع إبليس في دخول الناس النار؟

لقد أخطاء مره واحده وبعد ذلك تاب !

ولكن إذا كان هو الدجال سوف يكون من المنطقي انه يكون هذا هو
عقابه فكم من دين وطائفة تنتظر المخلص الموعود اليوم؟

حسناً كيف خسر عينه ؟

وهنا يجب التفصيل قليل في ما يخص علم الأساطير !

أن من الأفكار الخاطئ المنتشرة بين الناس أن الأسطورة هي مجرد قصة غير حقيقية موجه فقط للتسلية وهذه خطأ كبير فهناك توجه كامل وأنا شخصيا أتبناء يدرس الأسطورة كتاريخ وهذه التوجه مشهور جدا فهو يقول أن كل أسطورة ما هي إلى تاريخ حدث، تاريخ تم أضافت عليه بعض العناصر كي يستطيع الإنسان حفظه وألان مع هذه شرح المختصر في ما يخص الأساطير دعوني أقول لكم كيف خسر عينه

تقول الأساطير المصرية أن ابن الإله حورس قد خسر عينه في صراع مع عمه الإله سيث ! وكما هو معروف عند الكثير من الأشخاص الذين يتابعون نظرية المؤامرة (ولست أنا من الذين يؤمنون بها بشكل كامل) دائما ما يشاهدون الكثير من الحركات السرية تستعمل رموز كشعار العين ! وهي تعرف باسم عين حورس وليس فقط كذلك الكثير من الفرق والأديان الباطلة تعتبر الأهرامات من الأماكن المقدسه كـ المتنورين عباد لوسيفر وهناك أيضا نقطه هامشيه لا أقول أنها دليل ولكن سوف انقلها وهي تقول أن أهم تحيه عند الماسون هي "توباي قابيل" فرمز عين حورس العور تعتبر رمز لكثير من الحركات التي تدعوا لظهور مخلص موعود .

وهذه في ما يخص العين وبعد ذلك في سنين يظهر شخص آخر أو حتى نكون أدق هو نفس الشخص ويظهر بمصر ويقف إمام واحد من أهم الشخصيات الدينية وأكثر شخصيه تم ذكرها في القران والتوراة

أنا أتكلم عن نبي الله موسى

فبحسب القران كما يعلم الجميع قصة السامري الذي أعاد بني إسرائيل للكفر وصنع لهم العجل.

و أنا لا أريد أن أطيل عن تفسير القصة فجميع يعلم القصة فلقد تم ذكر القصة في القران ولكن عندي بعض الملاحظات في القصة:

أولا تقول القصة أن السامري قد شاهد جبريل عليه السلام وكمان هو معلوم لا احد يره الملائكة في هينتهم غير الأنبياء وشخص آخر غير الأنبياء وهو المسيح الدجال!

وسامري لم يراء جبريل فقط لا بل اخذ منه قبضه،ولقد قال البعض أن القبضه هو اثر جبريل فلقد كان ينزل منه شيء كالرمل واخذ منه السامري وبعد ذلك رشه على العجل وهذه يفسر الخوار والله اعلم. ولقد قال البعض أن أصل السامري أئظن في الأساس هو من مدينة سومر في العراق ،بسبب أن اسم سومر أو سامري يعود لتلك المنطقة ولقد كان يطلق هذا الاسم على كل شخص وثني كما حصل مع المسيح في الإنجيل عندما قال عنه اليهود : أَلَسْنَا نَقُولُ حَسَنًا: **إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَبِكَ شَيْطَانٌ؟. يوحنا ٨ : ٤٨**

والغريب أيضا في القصة أن النبي الله موسى امسك بهارون وكان يبدو في القصة غاضب جدا ولكن عندما تكلم مع السامري تكلم معه بكل لين! ليس فقط ذلك .

باقي النصوص : **وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ.**

هذه كله يشير أن السامري قد يكون قابيل الذي إعطاء الله علامة حتى لا يقتل وحورس الذي خسر عينه نفس الشخص والله اعلم.

فكلهم قد كان لهم دور في تحريف الأديان أو بإغضاب الرب وكلهم قد اختلفوا فجأة من التاريخ ولم يعد لهم أي ذكر ولا يوجد قصة أو مصدر يقول كيف ماتوا هؤلاء الشخصيات.

وأنا هكذا قد انتهيت من وجهة نظري.

ولكن أريد أن أشير أيضا إلى أمر آخر هامشي وهو شخص مشهور الآن في الغرب يسمى نفسه "مايتريا"

من هو مايتريا ؟

مايتريا هو الشخص الذي قال بوذا انه سوف يظهر بأخر الزمان، كما في الإسلام النبي قال بظهور المهدي.

و مايتريا هذا يوجد لديه اليوم الكثير من الإتياع وهم يبشرون بقدومه وليس فقط بقدومه أنهم يقولون أنهم شاهدوا بالفعل

ويقول إتياعه أن مايرتيا هو قادم لي تصحيح الأفكار الدينية

وسوف يدعي انه هو

مهدي المسلمين ،المسيح المسيحيين،المشيح الملك ،كلكي ،بوذا
الخامس. الخ...

فسوف يدعي هذا الشخص أن الأديان كلها بشرت به وانه هو قادم من
اجل أن يصحح الأديان فقط .

وسوف يقول أن المخلص هو شخص واحد وهو هذا المخلص. والذي
يقرأ في الأديان يعلم أن كل صفات المخلص في الأديان تنطبق على
شخص واحد معين فهي تتشابه كثيرا في ما بينها.

وكما وضحت بالفصول السابقة أن المخلص هو النبي محمد صلى الله
عليه وسلم.

ولا أريد في الحقيقة التكلم عن هذا الشخص أكثر فهناك الكثير من
أصحاب الاختصاص يتكلموا عنه حاليا مثل الباحث محمد العون تكلم
بتفصيل الممل عن هذه على اليوتيوب،الأستاذ محمد د عشوش في
الوقت الحالي.

ولكن كلمة حق إنني أحببت أن أشير إلى هذا الشخص، حتى بشكل
بسيط من باب التحذير منه فبالغرب جميع الكنائس حاليا تحذر منه

وللأسف لا يوجد الكثير من الشيوخ الذين ينبهون من هذا الدجال الكبير فهو يقول انه سوف يتكلم مع كل البشر من خلال التخاطر مم يعني انه سوف يتكلم معي ومعك ومع كل شخص من خلال لغتي ولغتك

كدجال وهو بحسب بعض إتباعه سوف يظهر بعد حرب

والدجال أيضا يسبقه حروب كثيرة ويقول إتباعه انه سوف يحكم من فلسطين

والكثير من الكلام الذي يتوافق مع معتقد المسلمين في دجال

لذلك أحببت أتنبئه منه ولا أقول انه هو الدجال لا بل أقول إذا كان هو الدجال فهذه ليس ببعيد و إذا لم يكن هو الدجال فهو دجال كبير جدا ولقد نجح بجمع إتباع كثيرين اليوم بدون أن يظهر حتى

هل الموسيقى حرام ام حلال ؟

قعد يقول قائل لماذا تتكلم في هذه الموضوع الذي قتل بحثن فالجميع يعلم أن الموسيقى حرام !

وهذا هو السبب الذي يجعلني أريد أن أتكلم عن الموضوع وهو أن الجميع اليوم يظن أن الموسيقى حرام! وقد يقول قائل ما الفائدة من التكلم في هذا الموضوع أصلا ؟ أقول الفائدة عظيمة أول هذه الفوائد أن الموسيقى لم تعد مجرد وسيلة لترفيهه كسابق بل أصبحت اليوم و سيئه للعلاج من الكثير من الأمراض النفسية ك الاكتئاب وليس فقط ذلك بل

هي اليوم واحده من أهم الفنون،فهي توجد بجميع الأشياء اليوم أفلام مسلسلات ،فلم تعد مجرد أمر هامشي غير مهم.

وللأسف اليوم يتم حرمان الجميع من هذه النعمة وهي الموسيقى بسبب بعض المشايخ الذين لا يمتلكون أي نوع من أنواع الأمانة العلمية

وللأسف كنت أنا منهم ولا ادعي أنني شيخ لا ولا ادعي أنني طالب علم لا ولكن كنت مثلي مثل أي شخص عاديه في سابق استمع إلى المشايخ من أمثال الشيخ أبي إسحاق الحويني وكنت أقوم أحيانا بنقل كلامه إلى الناس في ما يقوله في ما يخص الحلال والحرام وليس فقط ذلك بل كنت من اكبر المدافعين عن حرمت الموسيقى ودخلت في العديد من النقاشات ولا أريد أن أطيل ولكن ما أريد قوله أن بعد مرجعتي لكلام السلف ومرجعتي لبعض الأبحاث في هذه الموضوع وجدت أن اغلب الأحاديث في ما يخص الموسيقى ضعيفة

وليس فقط ذلك هنالك حديث واحده في البخاري والذي هو حديث:

(لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ)

وهذه حديث معلق

ونعم اعلم أن هنالك من صحح الحديث لا أنكر ذلك ولا أنكر إن القضية خلافية ولكن هنالك من إلى اليوم للأسف لا يعترفون بحقيقة الاختلاف

وفي هذا الفصل لا أجد أفضل من كلام الباحث المتخصص اكرم حسن الذي كتب مقال يرد به على من زعم تحريم الموسيقى.

وسوف أقوم الآن بنقل ذلك المقال المميز من الباحث المميز اكرم :

هل الموسيقى حلال أم حرام في الإسلام ؟

زعم بعض المعترضين أن الإسلام يقف عائقاً ضد كل فن وضد كل ما هو جميل ، لدرجة أنه حرم الموسيقى التي أصبحت جزء من حياتنا المعاصرة فهي متمثلة في النشيد الوطني والعسكرية وفاضل الإعلانات وموسيقى هادئة تريح الأعصاب، ورنات المحمول ...

الرد على ما سبق

أولاً: إن الأصل في الأشياء الحل الإباحة لقوله تعالى: " هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً" (البقرة ٢٩)،

فلا تحريم إلا بنص صحيح صريح من كتاب الله ، أو سنة رسوله -صلي الله عليه وسلم- أو إجماع ، فإذا لم يرد نص ولا إجماع؛ ظل الأمر على الحل لا الحرمة؛ قال: "وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه". (الأنعام ١١٩).

وجاء في سنن الدارقطني برقم ١٢ عن أبي الدرداء قال قال ٢: " ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن نسيا ثم تلا هذه الآية وما كان ربك نسيا آخر كتاب الزكاة". صححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم

فقبل أن نبدأ الرحلة في عمق هذا الموضوع أود أن أبين أولاً أن الغناء
مكون من ثلاثة أقسام هم:

١- المغني : إذا كان خليعاً أو مغنية خليعة عارية فاتنة فهذا حرام .

٢- الكلمات : وهي كلمات الشعر التي يتغنى بها المغني ؛ فحسنها حسنٌ
وقبيحها قبيح ...

ولقد تسمعتُ مرةً وأنا أسيرُ في الطريق كلمات أغنية تقول : "هاتي
بوسه يابت...". وأتسمع للأسف ما هو أقبح...

٣-الموسيقى : وتشتمل الموسيقى على الألحان والتوزيع وذلك من
خلال آلات الطرب المعروفة وهذا هو مجال البحث -إن شاء الله -

ثانياً : إن ما تعلمته من أصول الفقه أن معايير استنباط الحكم تأتي من
الآتي:

١- القرآن الكريم

٢- السنة الصحيحة

٣- إجماع العلماء

٤- القياس

فمن خلال هذه الأسس يدور البحث حول بيان حل الموسيقى أو حرمتها..... كما يلي:

١- أولاً : القرآن الكريم :

لم يذكر القرآن الكريم آية واحدة تقول بان الموسيقى حرام ، بل الشائع مجرد أقوال من السلف قالوها تحت تفسير بعض الآيات مثل قوله : "ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين". (لقمان: ٦). فقد قال ابن مسعود وابن عباس -رضي الله عنهم-- بأن لهو الحديث هو الغناء <

وهذا مردود لعدة أوجه ذكرها ابن حزم -رحمه الله- لما قال:

ولا حجة في هذا لوجوه:

أحدها: أنه لا حجة لأحد دون رسول الله -صلي الله عليه وسلم-.

والثاني: في فرض صحة سنده فقد خالفهم غيرهم من الصحابة والتابعين.

والثالث: أن نص الآية يبطل احتجاجهم بها؛ لأن الآية فيها: (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً) وهذه صفة من فعلها كان كافراً بلا خلاف، إذ اتخذ سبيل الله هزواً.

ولو أن امرأ اشترى مصحفاً ليضل به عن سبيل الله ويتخذ هزواً لكان كافراً ! فهذا هو الذي ذم الله تعالى، وما ذم قط عز وجل من اشترى لهو الحديث ليتلهي به ويروح نفسه لا ليضل عن سبيل الله تعالى. فبطل تعلقهم بقول كل من ذكرنا وكذلك من اشتغل عامداً عن الصلاة بقراءة القرآن أو بقراءة السنن، أو بحديث يتحدث به، أو بنظر في ماله أو بغناء أو بغير ذلك، فهو فاسق عاص لله تعالى، ومن لم يضيع شيئاً من الفرائض اشتغالاً بما ذكرنا فهو محسن. (المحلي لابن حزم (٦٠/٩) ط المنيرية). اهـ.

كما أن الآية لا تتحدث عن موسيقى ولا غناء ، وعلى فرض غناء فهو لا يضم موسيقى معه ، وقيل سبب نزولها هو : أن النضر بن الحارث اشترى جارتين ليشوشوا على رسول الله ﷺ وهو يقرأ القرآن....

أيضاً استنبط البعضُ حرمةَ الغناءِ من قوله في مدحِ المؤمنين: " وإذا سمعوا اللغوَ أعرضوا عنه" (القصص ٥٥).

قالوا : والغناء من اللغو فوجب الإعراض عنه....

وهذا خاطئٌ تماماً؛ لأن معنى اللغو هو سفاهة القول من سب وشتم وسوء تقدير وغير ذلك ...

ولو نظروا إلى الآية كاملة لعلموا أن المراد منها هو أن المؤمنين لا يسمعون اللغو من الجاهلين ولا يشاركونهم في سفههم ، وذلك من قوله : "وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين" (القصص ٥٥).

إذاً: ليس في الآية علاقة بالموسيقى والغناء وإنما تتعلق بكلام سفه المشركين والإعراض عنهم، وهذا يشبه قوله : " وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً". (الفرقان ٦٣).....

وقد استدلوا بآيات أخرى لا تفيدُ التحريم لا من قريبٍ ولا من بعيدٍ، فهي لا تزيد شيئاً عن مثل ما سبق بيانه...

ثانياً : السنةُ الصحيحةُ :

أقول في هذه المسألة -الموسيقى- إن قمة الحزم في هذه المسألة أن تتبع بن حزم ؛ فقد رد كل الأحاديث المتعلقة بالغناء والموسيقى مبيناً ضعفها وعلوها سنداً وامتناً ، ولم يكن هو بدعاً من السلف كما ستقدم معنا - إن شاء الله-...

ولكن أقوى دليل عند من يحرم الموسيقى هو الحديث الذي جاء في صحيح البخاري باب (مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ) .

قال ٢: " لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ وَلَيُنزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ يَأْتِيهِمْ يَعْني الْفَقِيرَ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُونَ ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْعِلْمَ وَيَمْسُخُ آخِرِينَ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

والرد على هذا الحديث يكون من عدة أوجه منها :

أن هذا الحديث ضعيف الإسناد فهو مضطرب لهذه الأسباب :

هذا الحديث من معلقات البخاري ؛ أي أنه لم يروه عن شيخه بقوله (حدثني)، بل بصيغة: (قال) أو (رؤي) أو (عن)، وهذا دليل على أنه لا يقول بصحته.

كذلك رجاله ليسوا معروفين برواية الحديث، حيث إنَّ فيه هشام بن
عمار. ولم يحتج به البخاري في صحيحه، إنما روى له حديثين تعليقا
ومتابعة. وحديثين لهما شواهد.

في السند أيضا صدقة بن خالد، حيث لم يرو له مسلم ولا مالك. أما
البخاري فلم يرو له إلا حديثا سوى هذا الحديث المعلق.

وفيه عطية بن قيس الكلابي الذي لم يرو له البخاري غير هذا الحديث
المعلق، ولم يوثقه سوى ابن حبان.

وقد قال بضعفه علماء كثر لكونه منقطعا ، وذلك قديما وحديثا ، مثل:
ابن حزم وأبو حامد الغزالي ، ويوسف القرضاوي ومحمد الغزالي...

وعلى فرض صحة الحديث لأنه موصل من طريق آخر أفهم منه الآتي:

١- الملاحظ من تبويب البخاري أن لم يشر إلى تحريم الموسيقى أبدا
....فقام بوضعه تحت باب (مَا جَاءَ فِيْمَنْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ
اسْمِهِ).

فلو كان البخاري فهم من الحديث حرمة الموسيقى لبين ذلك في تبويبه

...

فمعني الحديث يفهم على جملته ، وهو تحريم جمع ما جاء في الحديث
إذا اجتمعوا مع بعضهم البعض في مكان واحد ، فهو يتحدث عن طائفة
من الناس انغمسوا في الترف والليالي الحمراء وشرب الخمر....

فهم بين خمر ونساء، ولهو وغناء، وحرير.

فمعلوم أن الشرع يفرض على القادر الزواج بالنساء... ومعلوم أيضا
أن النساء يلبسن الحرير أو الرجال المقاتلين أو من به مرض جلدي
استدعى ذلك ... فهي أشياء حلال ، ولكن لم اجتمعت في مكان محرم
(كباريه) فيه عري ونساء فاسقات مع الخمر مع غناء ورجال يلبسون
الحرير ...

فهذا محرم وهذه نبوءة قد تحققت في زماننا وليس للحديث علاقة
بتحريم الموسيقى...

ثالثاً: الإجماع :

لم يجمع علماء المسلمين على حرمتها كما أني سمعتُ أحدَ المشايخ المشاهير قديماً يقول : أجمع العلماء على حرمة الموسيقى والغناء إلا اثنين فقط لا يُعتد بهما : (ابن حزم وابو طاهر)... وهذا في الحقيقة كذب أو جهل منه ...

لقد كان السلف والخلفاء يسمعون الموسيقى والغناء ...

واكتفي هنا بمصدر واحد وهو من كتاب: (نيل الأوتار) للإمام الشوكاني (باب ما جاء في آلة اللهوج ج ٨ / ص ١٧٧-١٨٤): قد اختلف في الغناء مع آلة من آلات الملاهي وبدونها فذهب الجمهور إلى التحريم مستدلين بما سلف . وذهب أهل المدينة ومن وافقهم من علماء الظاهر وجماعة من الصوفية إلى الترخيص في السماع ولو مع العود واليراع وقد حكى الأستاذ أبو منصور البغدادي الشافعي في مؤلفه في السماع أن عبد الله بن جعفر كان لا يرى بالغناء بأساً ويصوغ الألحان لجواريه ويسمعها منهن على أوتاره وكان ذلك في زمن أمير المؤمنين علي - رضي الله عنه .

وحكى الأستاذ المذكور مثل ذلك أيضا عن القاضي شريح وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والزهري والشعبي

وقال إمام الحرمين في النهاية وابن أبي الدم نقل الإثبات المؤرخين أن عبد الله بن الزبير كان له جوار عوادات وإن ابن عمر دخل عليه والي

جنيه عوج فقال ما هذا يا صاحب رسول الله فناوله إياه فتأمله ابن عمر فقال هذا ميزان شامي قال ابن الزبير يوزن به العقول

وروى الحافظ أبو محمد بن حزم في رسالته في السماع سنده إلى ابن سيرين قال إن رجلا أتى المدينة بجوار فنزل على عبد الله بن عمر وفيهن جارية تضرب فجاء رجل فساومه فلم يهو منهم شيئا قال انطلق إلى رجل هو أمثل لك بيعا من هذا قال من هو قال عبد الله بن جعفر فعرضهن عليه فأمر جارية منهم فقال لها خذي العود فأخذته فغنت فبايعه ثم جاء إلى ابن عمر إلى آخر القصة

وروى صاحب العقد العلامة الأديب أبو عمر الأندلسي أن عبد الله بن عمر دخل على أبي جعفر فوجد عنده جارية في حجرها عود ثم قال لابن عمر هل ترى بذلك بأسا قال لا بأس بهذا وحكى الماوردي عن معاوية وعمرو بن العاص أنهما سمعا العود عند ابن جعفر وروى أبو الفجج الأصبهاني أن حسان ابن ثابت سمع من عزة الميلاء الغناء بالمزهر بشعر من شعره . وذكر أبو العباس المبرد نحو ذلك والمزهر عند أهل اللغة العود وذكر الأديفي أن عمر بن عبد العزيز كان يسمع جواريه قبل الخلافة ونقل ابن السمعاني الترخيص عن طاوس ونقله ابن قتيبة وصاحب الإمتاع عن قاضي المدينة سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الزهري من التابعين ونقله أبو يعلى الخليلي في الأرشاد عن عبد العزيز بن سلمة الماجشون مفتي المدينة

وحكى الروياني عن القفال أن مذهب مالك بن أنس أباحة الغناء بالمعازف وحكى الأستاذ أبو منصور الفوراني عن مالك جواز العود

وذكر أبو طالب المكي في قوت القلوب عن شعبة أنه سمع طنبوراً في بيت المنهال ابن عمر والمحدث المشهور . وحكى أبو الفضل بن طاهر في مؤلفه في السماع أنه لا خلاف بين أهل المدينة في إباحة العود

قال ابن النحوي في العمدة قال ابن طاهر هو إجماع أهل المدينة

قال ابن طاهر وإليه ذهب الظاهرية قاطبة قال الأذفوي لم يختلف النقلة في نسبة الضرب إلى إبراهيم بن سعد المتقدم الذكر وهو ممن أخرج له الجماعة كلهم وحكى الماوردي إباحة العود عن بعض الشافعية وحكاه أبو الفضل ابن طاهر عن أبي إسحاق الشيرازي وحكاه الأسنوي في المهمات عن الروياني والماوردي ورواه ابن النحوي عن الأستاذ أبي منصور وحكاه ابن الملقن في العمدة عن ابن طاهر . وحكاه الأذفوي عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام وحكاه صاحب الإمتاع عن أبي بكر بن العربي وجزم بالأباحة الأذفوي هؤلاء جميعاً قالوا بتحليل السماع مع آلة من الآلات المعروفة وأما مجرد الغناء من غير آلة فقال الأذفوي في الإمتاع أن الغزالي في بعض تأليفه الفقهية نقل الاتفاق على حله ونقل ابن طاهر إجماع الصحابة والتابعين عليه ونقل التاج الفزاري وابن قتيبة إجماع أهل الحرمين عليه ونقل ابن طاهر وابن قتيبة أيضاً إجماع أهل المدينة عليه وقال الماوردي لم يزل أهل الحجاز يرخصون فيه في أفضل أيام السنة المأمور فيه بالعبادة والذكر قال ابن النحوي في العمدة وقد روى الغناء وسماعه عن جماعة من الصحابة والتابعين فمن الصحابة عمر كما رواه ابن عبد البر وغيره وعثمان كما نقله الماوردي وصاحب البيان والرافعي وعبد الرحمن بن عوف كما رواه ابن أبي شيبه وأبو عبيدة بن الجراح كما أخرجه البيهقي وسعد بن أبي وقاص كما أخرجه ابن قتيبة وأبو مسعود الأنصاري كما أخرجه البيهقي وبلال

وعبد الله ابن الأرقم وأسامة بن زيد كما أخرجه البيهقي أيضا وحمزة
كما في الصحيح وابن عمر كما أخرجه ابن طاهر والبراء بن مالك كما
أخرجه أبو نعيم وعبد الله بن جعفر كما رواه ابن عبد البر

وعبد الله بن الزبير كما نقله أبو طالب المكي وحسان كما رواه أبو
الفرج الأصبهاني وعبد الله بن عمر وكما رواه الزبير بن بكار وقرظة
بن كعب كما رواه ابن قتيبة وخوات بن جبير ورباح المعترف كما
أخرجه صاحب الأغاني والمغيرة بن شعبة كما حكاه أبو طالب المكي
وعمر بن العاص كما حكاه الماوردي وعائشة والربيع كما في صحيح
البخاري وغيره

وأما التابعون فسهيد بن المسيب وسالم بن عمرو بن حسان وخارجة
بن زيد وشريح القاضي وسعيد بن جبير وعامر الشعبي وعبد الله بن
أبي عتيق وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن شهاب الزهري وعمر بن
عبد العزيز وسعد بن إبراهيم الزهري

وأما تابعوهم فخلق لا يحصون منهم الأئمة الأربعة وابن عيينة
وجمهور الشافعية انتهى كلام ابن النحوي واختلف هؤلاء المجوزون
فمنهم من قال بكراهته ومنهم من قال باستحبابه قالوا لكونه يرق القلب
ويهيج الأحزان والشوق إلى الله قال المجوزون أنه ليس في كتاب الله
ولا في سنة رسوله ولا في معقولهما من القياس والاستدلال ما يقتضي
تحريم مجرد سماع الأصوات الطيبة الموزونة مع آلة من الآلات وأما
المانعون من ذلك فاستدلوا بأدلة . منها حديث أبي مالك وأبي عامر
المذكور في أول الباب وأجاب المجوزون بأجوبة . الأول ما قاله ابن

حزم وقد تقدم وتقدم جوابه الثاني أن في إسناده صجقة بن خالد وقد
حكى ابن الجنيد عن يحيى بن معين أنه ليس بشيء

وروى المزي عن أحمد أنه ليس بمستقيم ويجاب عنه بأنه من رجال
الصحيح . ثالثها أن الحديث مطرب سندا ومتنا أما الإسناد فللتردد من
الراوي في اسم الصحابي كما تقدم وأما متنا فلان في بعض الألفاظ
يستحلون وفي بعضها بدونه وعند أحمد وابن أبي شيبة بلفظ ليشربن
أناس من أمتي الخمر

وفي رواية الحر بمهملتين وفي أخرى بمعجمتين كما سلف ويجاب عن
دعوى الاضطراب في السند بأنه قد رواه أحمد وابن أبي شيبة من
حديث أبي مالك بغير شك ورواه أبو داود من حديث أبي عامر وأبي
مالك وهي رواية ابن داسة عن أبي داود ورواية ابن حبان أنه سمع أبا
عامر وأبا مالك الأشعريين فتبين بذلك أنه من روايتهما جميعا وأما
الاضطراب في المتن فيجاب بأن مثل ذلك غير قادح في الاستدلال لأن
الراوي قد يترك بعض ألفاظ الحديث تارة ويذكرها أخرى

والرابع أن لفظة المعازف التي هي محل الاستدلال ليست عند أبي داود
ويجاب بأنه قد ذكرها غيره وثبتت في الصحيح والزيادة من العدل
مقبولة وأجاب المجوزون أيضا على الحديث المذكور من حيث دلالاته
فقالوا لا نسلم دلالاته على التحريم وأسندوا هذا المنع بوجوه أحدها أن
لفظة يستحلون ليست نصا في التحريم فقد ذكر أبو بكر بن العربي لذلك
معنيين أحدهما أن المعنى يعتقدون أن ذلك حلال الثاني أن يكون مجازا
عن الاسترسال في استعمال تلك الأمور ويجاب بأن الوعيد على الاعتقاد

يشعر بتحريم الملابسة بفحوى الخطاب وأما دعوى التجوز فالأصل الحقيقة ولا ملجئ إلى الخروج عنها وثانيها أن المعازف مختلف في مدلولها كما سلف وإذا كان اللفظ محتملا لأن يكون للآلة ولغير الآلة لم ينتهض للاستدلال لأنه أما أن يكون مشتركا والراجح التوقف فيه أو حقيقة ومجازا ولا يتعين المعنى الحقيقي ويجب بأنه يدل على تحريم استعمال ما صدق عليه الاسم والظاهر الحقيقة في الكل من المعاني المنصوص عليها من أهل اللغة وليس من قبيل المشترك لأن اللفظ لم يوضع لكل واحد على حدة بل وضع للجميع على أن الراجح جواز استعمال المشترك في جميع معانيه مع عدم التضاد كما تقرر في الأصول وثالثها أنه يحتمل أن تكون المعازف المنصوص على تحريمها هي المقترنة بشرب الخمر كما ثبت في رواية بلفظ " يشربن أناس من أمتي الخمر تروح عليهم القيان وتغدو عليهم المعازف " ويجب بأن الاقتران لا يدل على أن المحرم هو الجمع فقط والإلزام أن الزنا المصرح به في الحديث لا يحرم إلا عند شرب الخمر واستعمال المعازف واللازم باطل بالإجماع فالملزوم مثله وأيضا يلزم في مثل قوله تعالى { أنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين } أنه لا يحرم عدم الإيمان بالله إلا عند عدم الحض على طعام المسكين فإن قيل تحريم مثل هذه الأمور المذكورة في الإلزام قد علم من دليل آخر فيجاب بأن تحريم المعازف قد علم من دليل آخر أيضا كما سلف علي أنه لا ملجئ إلى ذلك حتى يصار إليه و رابعها أن يكون المراد يستحلون مجموع الأمور المذكورة فلا يدل على تحريم واحد منها على الإنفراد وقد تقرر أن النهي عن الأمور المتعددة أو الوعيد على مجموعها لا يدل على تحريم كل فرد منها ويجب عنه بما تقدم في الذي قبله واستدلوا ثانيا بالأحاديث المذكورة في الباب التي أوردها المصنف رحمه الله تعالى وأجاب عنها المجوزون بما تقدم من الكلام في أسانيدهم ويجب بأنها تنتهض بمجموعها ولا سيما وقد حسن بعضها فأقل أحوالها أن

تكون من قسم الحسن لغيره ولا سيما أحاديث النهي عن بيع القينات
المغنيات فإنها ثابتة من طرق كثيرة منها ما تقدم ومنها غيره قد
استوفيت ذلك في رسالة وكذلك حديث أن الغناء ينبت النفاق فإنه ثابت
من طرق قد تقدم بعضها وبعضها لم يذكر منه عن ابن عباس عند ابن
صصري في أماليه ومنه عن جابر عند البيهقي ومنه عن أنس عند
الديلمي وفي الباب عن عائشة وأنس عند البزار والمقدسي وابن
مردويه وأبي نعيم والبيهقي بلفظ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة
مزمارة عند نعمة ورنة عند مصيبة

وأخرج ابن سعد في السنن عن جابر أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال
إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نعمة له ولعب
ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة وخمش وجه وشق جيب ورنة
شيطان

وأخرج الديلمي عن أبي أمامة مرفوعاً أن الله يبغض صوت الخلخال كما
يبغض الغناء والأحاديث في هذا كثيرة قد صنف في جمعها جماعة من
العلماء كابن حزم وابن طاهر وابن أبي الدنيا وابن حمدان الأربلي
والذهبي وغيرهم وقد أجاب المجوزون عنها بأنه قد ضعفها جماعة من
الظاهرية والمالكية والحنابلة والشافعية وقد تقدم ما قاله ابن حزم
ووافقه على ذلك أبو بكر بن العربي في كتابه الأحكام وقال لم يصح في
التحريم شيء وكذلك قال الغزالي وابن النحوي في العمدة وهكذا قال ابن
طاهر أنه لم يصح منها حرف واحد والمراد ما هو مرفوع منها وإلا
فحديث ابن مسعود في تفسير قوله تعالى { ومن الناس من يشتري لهو
الحديث ليضل عن سبيل الله } قد تقدم أنه صحيح وقد ذكر هذا الاستثناء
ابن حزم فقال أنهم لو أسندوا حديثاً واحداً فهو إلى غير رسول الله ﷺ ولا

حجة في أحد دونه كما روى عن ابن عباس وابن مسعود في تفسير قوله تعالى: { ومن الناس } الآية أنهما فسرا اللغو بالغناء قال ونص الآية يبطل احتجاجهم لقوله تعالى { ليضل عن سبيل الله } وهذه صفة من فعلها كان كافرا ولو أن شخصا اشترى مصحفا ليضل به عن سبيل الله ويتخذها هزوا لكان كافرا فهذا هو الذي ذم الله تعالى وما ذم من اشترى لهو الحديث ليروح به نفسه لا يضل به عن سبيل الله انتهى

قال الفاكهاني لم أعلم في كتاب الله ولا في السنة حديثا صحيحا صريحا في تحريم الملاهي وإنما هي ظواهر وعمومات يتأنس لا أدلة قطعية واستدل ابن رشد بقوله تعالى { وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه } وأي دليل على ذلك في تحريم الملاهي والغناء والمفسرين فيها أربعة أقوال الأول أنها نزلت في قوم من اليهود أسلموا فكان اليهود يلقونهم بالسب والشتم ويعرضون عنهم والثاني أن اليهود أسلموا فكانوا إذا سمعوا ما غيره اليهود من التوراة وبدلوا من نعت النبي ﷺ وصفته أعرضوا عنه وذكروا الحق . الثالث أنهم مسلمون إذا سمعوا الباطل لم يلتفتوا إليه . الرابع أنهم ناس من أهل الكتاب لم يكونوا يهودا ولا نصارى وكانوا على دين الله كانوا ينتظرون بعث محمد ﷺ فلما سمعوا به بمكة أتوه فعرض عليهم القرآن فأسلموا وكان الكفار من قريش يقولون لهم أف لكم أتبعتم غلاما كرهه قومه وهم أعلم به منكم وهذا الأخير قاله ابن العربي في أحكامه وليت شعري كيف يقوم الدليل من هذه الآية انتهى .

ويجاب بأن الاعتبار لعموم اللفظ لا بخصوص السبب واللغو عام وهو في اللغة الباطل من الكلام الذي لا فائدة فيه والآية خارجة مخرج المدح لمن فعل ذلك وليس فيها دلالة على الوجوب ومن جملة ما استدلوا به حديث كل لهو يلهو به المؤمن هو باطل إل ثلاثة ملاعبة الرجل أهله وتأديبه فرسه . ورميه عن قوسه

قال الغزالي قلنا قوله ٢ فهو باطل لا يدل على التحريم بل يدل على عدم الفائدة انتهى

وهو جواب صحيح لأن ما لا فائدة فيه من قسم المباح على أن التلهي بالنظر إلى الحبشة وهم يرقصون في مسجده صلى الله عليه وآله وسلم كما ثبت في الصحيح خارج عن تلك الأمور الثلاثة وأجاب المجوزون عن حديث ابن عمر المتقدم في زمارة الراعي بما تقدم من أنه حديث منكر وأيضا لو كان سماعه حراما لما أباحه صلى الله عليه وآله وسلم لابن عمر ولابن عمر لنافع وانهي عنه وأمر بكسر الآلة لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز وأما سده ٢ لسمعه فيحتمل أنه تجنيه كما كان يتجنب كثير من المباحات كما تجنب أن يبيت في بيته درهم أو دينار وأمثال ذلك لا يقال يحتمل أن تركه ٢ للإنكار على الراعي إنما كان لعدم القدرة على التغيير لأننا نقول ابن عمر إنما صاحب النبي ٢ وهو بالمدينة بعد ظهور الإسلام وقوته فترك الإنكار فيه دليل على عدم التحريم وقد استدل المجوزون بأدلة منها قوله تعالى { ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث } ووجهه التمسك أن الطيبات جمع محلى باللام فيشمل كل طيب والطيب يطلق بإزاء المستند وهو الأكثر المتبادر إلى الفهم عند التجرد عن القرائن ويطلق بإزاء الطاهر والحلال وصيغة العموم كلية تتناول كل فرد من أفراد العام فتدخل أفراد المعاني الثلاثة كلها ولو قصرنا العام على بعض أفرادها لكان قصره على المتبادر الظاهرة وقد صرح ابن عبد السلام في دلائل الأحكام أن المراد في الآية بالطيبات المستلذات ومن جملة ما استدل به المجوزون ما سيأتي في الباب الذي بعد هذا وسيأتي الكلام عليه

ومن جملة ما قاله المجوزون أنا لو حكمنا بتحريم اللهو لكونه لهوا
لكان جميع ما في الدنيا محرما لأنه لهو لقوله تعالى إنما الحياة الدنيا
لعب ولهو ويجاب بأنه لا حكم على جميع ما يصدق عليه مسمى اللهو
لكونه لهوا بل الحكم بتحريم لهو خاص وهو لهو الحديث المنصوص
عليه في القرآن لكنه لما علل في الآية بعلّة الضلال عن سبيل الله لم
ينتهض للاستدلال به على المطلوب وإذا تقرر جميع ما حررناه من
حجج الفريقين فلا يخفى على الناظر أن محل النزاع إذا خرج عن دائرة
الحرام لم يخرج عن دائرة الاشتباه والمؤمنون وقافة عند الشبهات كما
صرح به الحديث الصحيح ومن تركها فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن
حال حول الحمى يوشك أن يقع فيه ولا سيما إذا كان مشتملا على ذكر
القدود والخدودج والجمال والدلال والهجر والوصال ومعاقرة العقار
وخلع العذار والوقار فإن سماع ما كان كذلك لا يخلو عن بلية وإن كان
من تصلب في ذات الله على حد يقصر عنه الوصف وكم لهذه الوسيلة
الشيطانية من قتل دمه مطلول وأسير بهموم غرامه وهيامه مكبول
نسأل الله السداد والثبات ومن أراد الاستيفاء للبحث في هذه المسألة
فعلية بالرسالة التي سميتها أبطال دعوى الإجماع على تحريم مطلق
السماع . اهـ

وبعد هذا النقل الماتع الذي أظهر لنا أن علماء كُثُرٍ من السلفِ الصالحِ
سمعوا الموسيقى وضربوا بالعود ، وأحلّوها ولم يحرموها....

رابعًا: القياسُ:

إن المحرمين للآلات الموسيقى يحلون آلة الدف للنساء فقط ، ويبقى
سؤالي هو :

ما الفرق بين الدف والطبل ؟ ما الفرق بين الدف والعود...؟! كلها آلات
موسيقية أليس كذلك؟!!

ثالثًا: بعد أن بينت -بفضل الله - أن الموسيقى ليست حرمًا ؛ جاء الدور
كي أثبت حلها من الأدلة الدامغة -إن شاء الله- كما يلي:

١- لم ينص القرآن الكريم بوضوح على حرمة الموسيقى أو حلها ؛ فهو
بين لنا وصل لنا ما حرم علينا... بل هناك آية أستنبط منها حلها وهي
قوله : " وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١) " (الجمعة).

الملاحظ: أن الله قرن بين اللهو -الغناء - والتجارة ولم يذمها بل وصف
حال من تخلف عن خطبة رسوله ص، وسببها أن بعض الصحابة شغل
بهما -بمناسبة قدوم القافلة وضرب الدفوف فرحًا بها- عن خطبة النبي
-صلي الله عليه وسلم-، وتركه قائمًا.

٢- صحيح البخاري برقم ٣٦٣٨ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ
تُعْنِيَانِ بِمَا تَقَادَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ

مَرَّتَيْنِ فَقَالَ: " النَّبِيُّ ﷺ دَعَهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمَ".

نلاحظ : لو كانت الموسيقى حرامًا ما قال النبي ﷺ لأبي بكر " دَعَهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَإِنَّ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمَ "؛ لأن النبي ﷺ لا يسكت على محرمٍ أبدًا.

٣-مسند أحمد برقم ١٤٦٧٤ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ أَهْدَيْتُمْ الْجَارِيَةَ إِلَى بَيْتِهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَهَلَّا بَعَثْتُمْ مَعَهُمْ مَنْ يُغْنِيهِمْ يَقُولُ: " أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ

فَحْيُونَا نُحْيَاكُمْ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيهِمْ غَزَلٌ".

تعليق شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف.

رابعًا : إن الكتاب المقدس الذي يؤمن به المعارضون لم يتعرض إلى هذه القضية ؛ فلم يذكر الربُّ في تعاليمه حرمة الموسيقى أو حلها ، بل الثابت أن الكتاب المقدس نقل أفعالاً شخصيةً لبعض الأشخاص ... وذلك في الآتي:

١- سفر حزقيال إصحاح ١٥ عدد ٢٠ " فأخذت مريم النبية أخت هارون الدف بيدها وخرجت جميع النساء وراءها بدفوف ورقص".

٢- سفر أيوب إصحاح ٢١ عدد ١٢ يحملون الدف والعود ويضطربون بصوت المزمار.

٣- صموئيل الأول إصحاح ١٦ عدد ٣٣ " وكان عندما جاء الروح من قبل الله على شاول أن داود أخذ العود وضرب بيده فكان يرتاح شاول ويطيب ويذهب عنه الروح الردي".

٤- مزمور ٥٣ عدد ١ لأمام المغنين على العود قصيدة لداود قال الجاهل في قلبه ليس اله فسدوا ورجسوا رجاسة ليس من يعمل صلاحا".

٥- مزمور ٨٨ عدد ١ "تسبيحة مزمور لبني قورح لأمام المغنين على العود للغناء قصيدة لهيمان الأزرابي يا رب اله خلاصي بالنهار والليل صرخت أمامك".

٦- إشعياء إصحاح ٨ عدد ٢٤ "بطل فرح الدفوف انقطع ضجيج المبتهجين بطل فرح العود".

وأما روح الإسلام فهو يدعو إلى الفرح والبهجة وما يساعد عليهما ،
وقد أوصنا نبيُّنا أن نبشر ولا ننفر ، وكان يكره التشاؤم، ويغير الأسماء
إلى الأحسن والأجمل ...

فحال المسلم في الدنيا ساعة وساعة وللأبدان لها علينا حق..

وفي النهاية : أود أن أقول بأن في ذكر الله راحة للقلوب ، وليست
الأغاني فشتان بين قلب يسمع القرآن الكريم ومن يسمع التفاهات
الكريهات من الحان وكلمات التي نتسمّعها رغماً عن إرادتنا....

كما إن هناك أغاني تشجع على الجهاد والوحدة بين المسلمين والتذكير
بأكابر المجاهدين وهذا ما نفتقده بسبب قلة الحياء والدين... والله
المستعان. انتهى

العلمانية والاسلام

المثلية الجنسية | شذوذ

فناء النار

فلسطين واسرائيل والاثار والكتب المقدسة

المصادر (الكتب)

صحيح البخاري

صحيح مسلم

مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة - الجزء الأول - طه
باقر | دار الوراق للنشر (نسخة الكترونية)

دين الإنسان فراس السواح الطبعة الثامنة

الكتاب المقدس (التوراة والإنجيل)

س.ميغوليفسكي كتاب أسرار الإلهة والديانات ترجمة د.
حسان مخائيل اسحق

المعتقدات الدينية لدى الشعوب

أديان الهند الكبرى

Hinduism,Ed.by Lewis Renou

افستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية الطبعة الثانية
اعداد: د.خليل عبد الرحمن

الاسفار المقدسة فى الأديان السابقة للإسلام . الدكتور على
عبد الواحد وافى

العهد الجديد نظرة أرثوذكسية

تاريخ الكتاب المقدس منذ التكوين وحتى اليوم ستيفن
م. ميلر وروبرت ف . هوبر

الكتاب المقدس طبعة الإباء اليسوعيين المدخل إلى العهد
الجديد

لغز عشتار

ملحمة جلجامش فراس السواح

خزعل الماجدي المثلوجيا المندائية

كريشنا الأسطورة الهندية

سلطان موسى موسى تثريب

Jewish Encyclopedia

التلمود أسرار حقائق د. الحسينى الحسينى معدى

الإسرائيليات فى تفسير الطبري : دراسة فى اللغة
والمصادر العبرية امال محمد عبد الرحمن ربيع

Merrill F.Unger 's Bible Dictionary.1988

عظمة النبي يحيى بن زكريا

الساما فيدا

الإلحاد يسمم كل شيء

إنجيل برنابا

إنجيل الناصريين

آرام دمشق وإسرائيل الطبعة الخامسة

كتاب أقوم قبيلا الطبعة الثانية والثلاثون

القران الكريم